دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية: دراسة مسحية عن تأثير الأغاني على القيم الفكرية لدى الشباب في مدينة جدة

د. سوسن طه ضليمي

sdulaymi@kau.edu.sa

المستخلص:

كان من أهم المتطلبات لدراسة دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة : مقارنة درجة استخدام عينة الدراسة بين المواقع الرقمية المختلفة على شبكة الإنترنت، وكذلك تحديد نوع الموسيقى المفضلة لديهم للتعرف على مدى استماعهم لموسيقى الأغاني الأجنبية الشهيرة، مع توضيح القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لديهم في السلوكيات الاجتماعية والعادات الصحية وأداء الفرائض الدينية وأسلوب التعلم عن طريق التأثر بالمصطلحات الكلامية. اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج المسحي عن طريق تصميم استبانه من أربعة أجزاء للحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة التي تكونت من ٦٦١مفحوصا من مدارس للبنين والبنات في عدة مناطق مختلفة من مدينة جدة ، بالإضافة إلى استخدام اختبارات إحصائية كأسلوب التحليل العاملي (Factor analyses) لتحديد عوامل معينة تشابهت إجاباتها وبالتالي اندرجت تحتها، واستخدام اختبار وليكسون للمقارنات Wilcoxon للمقارنة بين متغيرين ترتيبين ومعرفة أي من المتغيرين أعلى نسبة ، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢% بشكل دائم أو أحيانا، وبالمقارنة مع استخدامهم (لمصادر المعلومات) فقد ارتفع بشكل مطرد استخدامهم نادرا أو عدم استخدامها مطلقا إلى ٦٦,٨%، ما يؤكد بأن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، وأن متوسط أغاني الفيديو كليب تقع في المرتبة الأولى ، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة ، فالأغاني الدينية والوطنية ، ثم الأغاني الأجنبية ، ما يوضح أن هناك تجاوبا ملحوظا من عينة الدراسة في إمكانية التوجه لسماع الأغاني والأناشيد الدينية. كما نتج أن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة مثل: السي دي CD Player و إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod من جهة ، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية Face book و Utupe من جهة أخرى ، كما نتج أن عينة الدراسة يعتقدون بأن بموسيقى الأغاني الأجنبية مثل: البوب pop، والروك rok، والراب rap، والهب هوب hiphop، تؤثر في السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأمن الفكري لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

مقدمة:

كانت الثورة المعلوماتية وراء ظهور مفاهيم وقضايا حديثة بالغة الأثر في تغيير نمط حياة الإنسان والأمم، ومثيرة للانتباه والجدل ، كالعولمة والمحلية والتحول إلى اقتصاد المعرفة والسوق العالمية الواحدة واتفاقات التجارة العالمية والصراع بين الحضارات والمحارب المعلوماتي، وأصبح من يملك ناصية معلوماتية هو الأقوى اجتماعيا واقتصاديا وعسكريا، ونظرا

* استاذ مشارك بقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ٢٠١٠، أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات ٢٠٠٧ ، دكتوراه في المكتبات والمعلومات /جامعة سندرلاند/ بريطانيا ٢٠٠٦

للقفزات المتسارعة في تقنية المعلومات مثلت الثورة المعلوماتية أكثر التحولات العالمية تأثيرا في حياة الأفراد منذ عهد الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، ما ولد مفهوما جديدا للبشر كالمستفيد أو المواطن الشبكي. ورغم الإيجابيات التي أحدثتها تلك الثورة التي ركز على دراستها العديد من الباحثين من داخل تخصص المكتبات والمعلومات وخارجه، إلا أن القليل جدا الذي حاول دراسة سلبياتها كضعف الأمن وانتهاك الخصوصية (اختراق الحاسبات بالفيروسات، والتصنت على الهواتف الشخصية) وقضية الهوية المعلوماتية وسرعة انتشار الجرائم والمخدرات والإرهاب والأزمات الاقتصادية وازدياد الفجوة المعلوماتية على المستوى الفردي والدولي ، والتركيز على تأثير تلك السلبيات في المجتمعات النامية والمتخلفة. وتعد التجارة الإلكترونية أحد أساليب الانتشار العالمي لمنتجات العولمة كقوة دافعة للنمو الاقتصادي، تستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية على أكبر قدر منه، لوجود أكبر سوق للإنترنت والاتصالات وشركات البرمجيات فيها، ما زاد الاهتمام بظهور المجتمع المعلوماتي و**المواطن الشبكي** الذي لعبت في تكوينه دول الحضارة الغربية بهدف الحصول على الأدوات اللازمة للسيطرة على الآخرين لتحقيق الرفاهية لشعوبها، الأمر الذي أثار الجدل حول حق الحصول على المعلومات وأمنها ، والخلافات حول العولمة والخصوصية المحلية، والملكية الفكرية، كما أثر ذلك على تشكيل الديمقراطية لدى المواطن الشبكي بانغماسه في عالم "الويب" ومشاركة المعلومات والمعرفة مع الآخر، وشكل ما يسمى ب "المجتمع المعلوماتي" الذي انتشرت فيه تقنيات المعلومات والربط الشبكي على مستوى الأفراد من خلال مواقع كالفيس بوك (facebook) و اليوتيوب (Utupe) أو ظهور المؤسسات الافتراضية كالمكتبات الرقمية والحكومة الإلكترونية. وقد نما بذلك الخوف على خصوصية الفرد والثقافة المحلية للأمم والخوف من هيمنة ثقافات الأقوياء من لغة وعادات ومعايير أخلاقية، ما يزيد من أهمية وجود تعليم متميز وبنية تحتية كافية ومؤسسات ذات بنية قوية ومستقرة متمسكة بهويتها وثقافتها ولغتها الأصلية [١].

أولا: الدراسة المنهجية

١. ١ – موضوع الدراسة:

لإلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة العولمة ومستقبلها التي بدأ تأثر الشعوب بها منذ منتصف التسعينات تم تعريفها بأنها "تحرك متسارع نحو عالمية متكاملة ألغت القيود التنظيمية والتفاعل مع التغيرات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصالات والحاسب، وقد اقترن بهذا التحول الحديث في النشاط الاقتصادي العالمي عدد من الأنشطة الأخرى لا تتسم بطابع حميد، بما في ذلك تجارة المخدرات والإرهاب ونقل المواد النووية التي تمت عولمتها أيضا". في الجزء الأول من التعريف انبثق مفهوم **الثورة المعلوماتية** (الذي أحاط بمحددات ظاهرة العولمة من جميع الجوانب) بإتاحة إمكانية الهجوم على نظم المعلومات على المستويين الوطني والعابر للحدود الوطنية من قبل بعض الجماعات والأشخاص بالتواصل عبر شبكة الإنترنت ، وانتقل بعدها التعريف (كما يظهر في الشكل رقم ١) إلى اهتمام العولمة بالاقتصاد من قبل السياسيين وجنوحهم إلى وحدة الأسواق العالمية التي ظهرت متجلية في إنشاء منظمة التجارة العالمية ، وظهور قواعد المجتمع المعلوماتي ما بعد الصناعي ، وقد ظهر تنامي دور الشركات المتعددة الجنسيات في اتخاذ القرار الاقتصادي في الدولة، وظهرت تداعيات "**العولمة الاقتصادية**" على الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية، وأدى ذلك إلى تنميط

سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة، وإخضاعها لمركزية نظام المفاهيم والقيم والأنماط السلوكية السائدة في الغرب بغية الاستهلاك للمنتجات الغربية وفرض زعامة أصحابها وهيمنتهم، وفي الجزء الأخير من التعريف اتضح أن أهم ملامح التغير قد تمحورت حول الاتصال المتبادل وضغط الزمن وتفكيك المؤسسات؛ ما أدى إلى سقوط النموذج العربي الذي تآكلت قدرته على التصدي للمشكلات المعاصرة، بفرض هيمنة غربية مستمرة متمركزة في نموذج الولايات المتحدة أُطلق عليها "**أمركة**" الشعوب . ويعدُ المحور الأول العامل الأهم الذي ركز على ثورة الاتصال التي شملت عدة وظائف تتخذ الشكل الإخباري والتفسيري والتربوي والاستشاري والترفيهي والتسويقي والإعلاني والخدمي التي تقوم جميعها بتقديم دورٍ ثقافي حيوي للإعلام، ما أدى إلى ظهور مفهوم "**عولمة الاتصال**" التي تهدف إلى صياغة ثقافة عالمية تضبط سلوك الشعوب والدول، وتعتدي على الخصوصية الثقافية والهوية من خلال تطور الاتصالات والمعلومات وتحولها إلى قوة عابرة للقوميات، ما زاد من تعقيد واتساع مواجهتها لمفهوم **الأمن الفكري**. وقد أدى ذلك إلى ظهور عدة دراسات ومقالات كان من أهمها ورقة (كيمون فالاسكاكيس) الذي تساءل فيه " ***هل العولمة هي الحدث الأكثر تحقيقا للسعادة في تاريخ البشرية أم هي كارثة محققة؟***" ، بالإضافة إلى المخاوف التي طرحها (إيجناسيو رامونيه) ونقلتها صحيفة الأهرام عن كونها ذات طبيعية بيئية ولها صلة بالأفراد (كالصحة والتغذية) وبالهوية (كالحمل الصناعي والتعديلات الجينية) ما يؤكد عدم الرضا بما انبثق عن التطورات التقنية التي تصيب القيم والأخلاق والاستقرار الاجتماعي وتعميق قوة الانقسام بين الأغنياء والفقراء ما يهدد سيادة الأمن داخل الدولة الذي هو أدعى إلى تدخلها من أجل حقوق الإنسان. وقد استدعى ذلك ضرورة الاهتمام بالعامل الديموجرافي والثقافي (الهوية) والعامل الإعلامي، ما يؤدي إلى كثافة التدفقات الثقافية العالمية انتشار أنماط ثقافية تؤثر في كل الثقافات الأخرى، وقد يلعب البعد الثقافي "**عولمة الثقافة**" دورا مهما في تغيير الايدولوجيا والهوية التي هي أساس وحدة الأمة، ما يدعم وجودها ضمن إطار العلوم الاجتماعية التي يعدُ علم المكتبات والمعلومات أحد مجالاتها، نتيجة لذلك أشار (تيموثي فيرت) كاتب الشئون الخارجية الأمريكية **بأن الشعوب يمكن أن تحكم عن طريق منشآت الدولة عن طريق تفعيل دور المؤسسات في المجتمع بممارسة الضبط الأيديولوجي والثقافي وطريقة اللجوء إلى أسلوب التكتلات الاقتصادية، ما يدعم فكرة الباحثة في ضرورة التخطيط للسياسة الوطنية للمعلومات**. ومما لا شك فيه أن تلك المخاوف قد تأكدت في المجتمع الخليجي كدول نفطية منذ أواسط التسعينيات وحتى الوقت الحالي ؛ لأنها تقع تحت ضغوط العولمة بجميع أشكالها ما أرهق مجتمعاتها وبخاصة الشابة منها، وأضر بالقيم السائدة ونمط العلاقات والهوية [٢].

شكل رقم (١) محددات ظاهرة العولمة

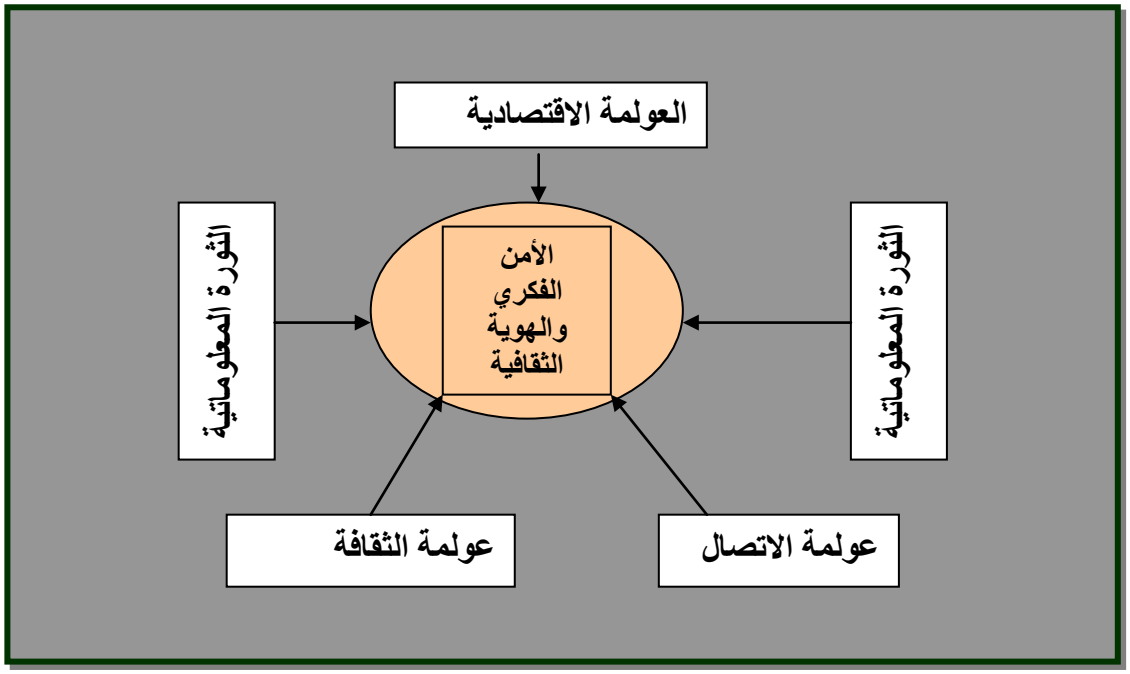

إن التخلص من سلبية الاستقبال إلى إيجابية البحث والاستكشاف، خاصة وأن التربية الحديثة تجعل من المتعلم محور العملية التربوية، وأن تربية مجتمع المعلومات استثمار طويل الأجل، يدوم بتنمية المهارات والقدرات الشخصية والتعلم المستمر وهو المنطلق الأساسي لمفهوم **الوعي المعلوماتي** كما يظهر في شكل رقم (٢).

شكل (٢) الوعي المعلوماتي والعولمة

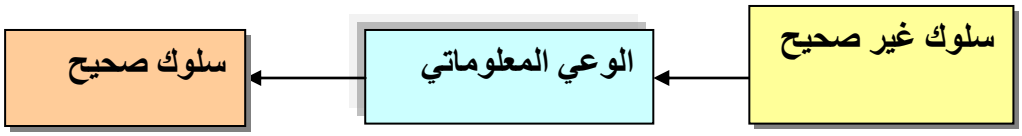

ويشير العلوي [٣] إلى أنه يمكن تكييف الإعلام العربي بمستجدات مجتمع المعلومات من خلال تطوير البنية التحتية للاتصالات ، إذ يعدُ هذا العنصر العمود الفقري لقيام مجتمع المعلومات ، لما يحتويه من خطوط الهاتف والكابلات ، والأقمار الصناعية ، والألياف الضوئية ، وأجهزة الحاسوب وملحقاتها الاتصالية إلى جانب التلفزة والراديو. وتمثل البنية التحتية للاتصالات أساس البنية التحتية للمعلومات ومفتاح المشاركة في المجتمع العربي؛ لأنها ضعيفة في أغلب الدول ماعدا الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت وقطر والسعودية. إن الخطوة الأولى نحو التكتلات الإعلامية العربية هي تحقيق التعددية الإعلامية ، وفتح فضاء حرية التعبير بمسؤولية كاملة تتكيف مع قيم مجتمع المعلومات إلى جانب فتح المجال إلى منافذ الإعلام الأجنبية للاستفادة من خبرتها في توظيف الوسائط الإعلامية المتعددة ، ومهارات العمل الإعلامي ، بعيداً عن الهيمنة والسيطرة ، إذ يصبح الإبداع ضربا من ضروب المعرفة يقوم على

مواهب المبدعين ، لا استيراد التكنولوجيا ذات الكلفة العالية . و كلما وجدت ثقافتنا الإبداعية مسارها نحو التكنولوجيا استطاعت ترسيخ خصوصياتها وقيمها في مجتمع المعلومات.

١. ٢– مشكلة الدراسة:

نتيجة لمخرجات العولمة ومتطلب الأمن الفكري والوعي المعلوماتي ، يمكن القول بأن لكل جيل قيمه Values التي لابد من الإقرار أو التسليم بوجود تلك القيم التي تخالف في محتواها قيم الجيل الذي يسبقه وهو ما يطلق عليه Generation gap، ولكي نتلافى وجود مشكلة الصراع بين الأجيال لا بد أن نتطرق إلى موضوعين أساسين:

١. خلق الأمن الفكري.

٢. ورسم السياسة الوطنية للمعلومات ضمن إطار الأمن الفكري.

ويمكن إحداث ذلك التأثير عن طريق الحوار وإعادة التأهيل عن طريق ترويض سلوكيات الشباب كافة، و في مدينة جدة خاصة، وتضييق الفجوة الجيلية بين الجيلين، والاعتراف بأنهم يخلقون قيما جديدة لا بد من حمايتها من الانحراف والخروج عن قيم المجتمع ومعتقداته الدينية والاجتماعية. ومن الاستقراء للدراسات التي أجريت عن العولمة وأخلاقيات المهنة وجدت الباحثة أنه لم يتم التطرق – إلا في بعض الدراسات الاجتماعية والسلوكية– لمعرفة استخدامات الشباب لمصادر المعلومات والمواقع الرقمية لها والمقارنة بين استخداماتهم المختلفة للتعرف على سلبيات العولمة على سلوكياتهم ، وقد لاحظت الباحثة من خلال المعايشة المستمرة لبعض الشابات في مدينة جدة – إن الأغاني والموسيقى المشهورة كأحد الوسائط المتعددة Multimedia أصبحت المصدر المسيطر على تشكيل أفكارهم وسلوكياتهم، ما أثر على معتقداتهم الشخصية وهويتهم الثقافية، ورغم اهتمام تخصص المكتبات والمعلومات بقضية الوعي المعلوماتي إلا أن ذلك الموضوع لا يزال حبيس الأوراق والكتب والمؤتمرات دون وضع سياسة أو استراتيجية تقضي بنشر ذلك المفهوم بين الطلبة والطالبات في المدارس للمراحل الدراسية المختلفة خاصة المرحلة الثانوية التي هي الأصعب في كثرة تمردها والتصاقها بمفهوم العولمة "مشكلة جيل بلا هوية"، لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بشكل سؤال تقريري كالآتي:

– إلى أي مدى يستخدم الشباب في مدينة جدة المواقع الرقمية ؟ وما هو أثر الأغاني الشهيرة على القيم الفكرية لديهم؟ وما دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لديهم؟

١. ٣– تساؤلات الدراسة:

١– ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟

- الارتفاع بمستوى الإنتاجية والتنافس الصناعي والتجاري.
- الارتقاء بمستوى التعليم والتدريب.
- تحقيق التماسك الاجتماعي.
- بناء القدرات.
- النفاذ إلى المعلومات والمعرفة.

٢- ما درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية على شبكة الإنترنت ؟

- (**مصادر المعلومات**): المجلات العامة، والمجلات العلمية، والكتب، والموسوعات، والقواميس، والأدلة الإرشادية، والكشافات والمستخلصات، وقواعد المعلومات، والمكتبات الرقمية، وبراءات الاختراع (**مصادر التسلية**):الأفلام، والأغاني، والألعاب الإلكترونية، ومواقع كرة القدم والنوادي الرياضية.

٣- ما هو نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة؟ وهل تختلف درجة استخدام موسيقى الأغاني الأجنبية والفيديو كليب العربي عن موسيقى وأناشيد الأغاني الدينية حسب الجنس والعمر والتخصص لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية؟.

- التعرف على نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة مثل: موسيقى أغاني البوب pop، الروك rok، راب rap، الهب هوب hiphop، الميتال metal، الكونتري country أغاني الفيديو كليب، أغاني وطنية، أغاني دينية.
- التعرف على الوسائط التي تستخدم لتشغيل أغاني الموسيقى الأجنبية والعربية.

٤ ما هي القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟

أ. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية مثل(الراب) على السلوكيات الاجتماعية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ب. التعرف على أثر المصطلحات الكلامية لأغاني الموسيقى الأجنبية على القيم الفكرية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ت. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية على العادات غير الصحية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ث. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية على أداء الفرائض الدينية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ج. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية على طريقة التعليم والتعلم لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

١. ٤– أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة.
٢. مقارنة درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالمواقع الرقمية المختلفة على شبكة الإنترنت.
٣. تحديد نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة للتعرف على مدى استماعهم لموسيقى الأغاني الأجنبية الشهيرة.
٤. توضيح القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة.

١. ٥ – فرضيات الدراسة:

١ -إن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية (العلمية أو البحثية).

٢ -إن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية يرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام.

٣ -هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة **مثل: السي دي** CD Player و إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية Face bookو Utupe من جهة أخرى.

١. ٦ – أهمية الدراسة:

على الرغم من العديد من الدراسات التي أجريت عن العولمة وأخلاقيات المهنة، إلا أنه لم يتم التطرق لمعرفة استخدامات الشباب لمصادر المعلومات والمواقع الرقمية لها والمقارنة بين استخداماتهم المختلفة للتعرف على سلبيات العولمة على سلوكياتهم ، وكيف أن الأغاني والموسيقى المشهورة أصبحت المصدر المسيطر على تشكيل أفكارهم وسلوكياتهم ما أثر على معتقداتهم الشخصية وهويتهم الثقافية***. إن التعرف على درجة الاستخدام للمواقع الرقمية سوف يوضح مدى الاستخدام بين مصادر معلومات المعرفة والمصادر الترفيهية الأخرى التي تعدُ أكثر تأثيرا على الهوية الثقافية للشباب. أما بالنسبة إلى التعرف على نوعية الأغاني الأجنبية والعربية فإن ذلك سوف يحدد نوعية بعض الموسيقى الشهيرة مثل الراب والبوب والفيديو كليب الذي هو الأكثر تأثيرا من خلال المصلحات الكلامية والأكثر تأثيرا في الهوية الثقافية لدى الشباب، كما أن التعرف على نوعية الأجهزة المستخدمة فيها توضح حجم الاستهلاك والصرف المادي وحب الاقتناء اشخصي لها. إن دراسة تأثير الموسيقى المشهورة التي أفرزتها العولمة مهم جدا في معرفة اتجاه

الشباب في مدينة جدة نحو السلوكيات الاجتماعية والمصلحات الكلامية والعادات الصحية وأداء الفرائض الدينية وأسلوب التعلم. كما أن التخطيط لرسم السياسة الوطنية للمعلومات سوف يبرز أهم الخطوات أو الإجراءات اللازمة لذلك، عن طريق وضع نماذج والخروج بتوصيات عملية ، للتغلب على عولمة الاتصال وعولمة الثقافة التي يبرزها الشكل رقم (١) كمحددات لظاهرة العولمة. بالإضافة إلى جميع ما سبق فان هذه الدراسة تتلاحم فيها عدة تخصصات وتركز بشكل جديد على دراسة الوسائط المتعددة.

١. ٧- منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استخدام **المنهج المسحي** في الحصول على المعلومات اللازمة للبحث عن طريق تصميم استبانه من أربعة أجزاء لتوضيح القيم الفكرية التي تغرسها أغاني الراب والفيديوكليب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة ، وتم تحديد عدد من مدارس البنين والبنات في مدينة جدة في عدة مناطق مختلفة، وذلك حسب إمكانية التوزيع للاستبانة في كل منها لمرحلة الثالث ثانوي حسب ما يظهر في جدول رقم (١) ، بحيث يتم توزيع الاستبانة بشكل عشوائي لتشكيل عينة الدراسة التي بلغت ٦٦١ فردا (بنين =٣٠٠ والبنات=٣٢١ و٤٠ غير مجاوبين) ، كما تم استخدام **المنهج التحليلي والمقارن** باستخدام الاختبارات الإحصائية للتعرف على العلاقات والدلالات الإحصائية لمعرفة درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية على شبكة الإنترنت، وتحديد نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة ، أما بالنسبة إلى جمع الإنتاج الفكري فقد قامت الباحثة بمسح كل من مزودي قاعدة ويلسون Wilson وايبسكو Ebsco ، ومحركات البحث المختلفة بالإضافة إلى إحصاء مقالات الدوريات العربية. كما تم استخدام **منهج تحليل المضمون** لدراسة محي الدين * بعمل رسومات ونماذج لأساسيات السياسة الوطنية للمعلومات من اجل الخروج بنموذج الدراسة المتمثل في **شكل رقم (١٠) "مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية"**.

١. ٨- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١-النسب التكرارية المئوية.

٢- استخدام الأعمدة التكرارية الأفقية.

٣- **استخدام أسلوب التحليل العاملي** (Factor analyses) : هو أسلوب إحصائي تحليلي يهدف لتحديد عوامل معينه تحسب بناء على إجابات الاستبيانات لمعرفه مجموعه الأسئلة التي تشابهت إجاباتها، و تحت أي العوامل تندرج.

٤- **استخدام اختبار وليكسون للمقارنات** Wilcoxon :هو اختبار إحصائي يهدف للمقارنة بين متغيرين ترتيبين ومعرفة أي من المتغيرين نسبته أعلى، وتتم المقارنة تبعا لقيمته المعنوية (P-value) ، ومعرفة النسبة الأعلى باستخدام المتوسطات بعد التأكد من الاختلاف المعنوي .

١. ٩– مصطلحات الدراسة:

١. ١. ٩ – السياسة الوطنية للمعلومات National Information Policies:

هي جزء من السياسة العامة للدولة وتحتوي على القوانين العامة والقواعد والسياسات التي تشجع أو تنظم إنشاء المعلومات واستخدامها وتوصيلها عن طريق الاختيار بين عدة أهداف وعدة بدائل [٤].

تعريف ميشيل كريستيانسون Kristiansson يشير إلى أن السياسة الوطنية هي " مجموعة من السياسات اللازمة لبناء وتطبيق برامج المعلومات أو مواردها في ضوء تطور الاقتصاد العالمي" أما تعريف أيان رولاند Rowlands للسياسة الوطنية فهي" مجموعة القوانين العامة والقواعد والسياسات التي تشجع أو تنظم إنشاء واستخدام واختزان وتوصيل المعلومات، وبعبارة أخرى فإن السياسة الوطنية للمعلومات هي مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي تنظم وتوجه تدفق المعلومات بما يخدم الأهداف العامة للتنمية [٥].

١. ٢. ٩– الهوية الثقافية Cultural Identity:

ويمكن أن توصف الهوية الثقافية بأنها العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة الإبداع والتطور مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة، وميزاتها الجماعية ، الأمر الذي يعد تحديا في مجتمع المعلومات باعتبار العولمة من أوضح خصائصه. ولعل من أبرز ملامح العولمة هي ما يظهر لنا من خلال التطورات المدهشة التي تعرفها مجالات الاتصال والتواصل عبر الأقمار الصناعية والحاسوب والإنترنت التي تعدُ من أهم خصائص مجتمع المعلومات . وللعولمة منظومة متكاملة ، يرتبط فيها الجانب السياسي بالاقتصادي والثقافي ليشكل بذلك العولمة الثقافية، التي يمارس فيها الطرف الأقوى على الساحة الدولية هيمنته ، في ظل النقلة الجديدة والمتطورة خاصة وأن تكنولوجيا المعلومات تعدُ قوة الدفع للعولمة الثقافية، وهذه الأخيرة تعمل جاهدة على نزع الشعوب من ثقافتها ، والدول العربية تمثل حاليا مجالا حيويا للعولمة الثقافية وظهور جملة من الانعكاسات للمجتمع الجديد على عناصر المنظومة الثقافية [٦].

جدول رقم (١) عينة الدراسة

اسم المدرسة	نوع المدرسة	الجنس	حجم العينة
مدارس جدة الخاصة	أهلية	بنات	٢٢
مدارس دار الرواد	أهلية	بنات	١٠
مدارس دار الفكر	أهلية	بنات	٣٩
المدرسة ٤ لتحفيظ القران	حكومي	بنات	٤١
المدرسة ٥٤	حكومي	بنات	٧٣
المدرسة الأولى لتحفيظ القران الكريم	حكومي	بنات	٤٠
المدرسة ٦٢ ث	حكومي	بنات	٤١
المدرسة ١٢	حكومي	بنات	٣
المدرسة ١٣	حكومي	بنات	٤
المدرسة ١٤	حكومي	بنات	٤
المدرسة ٧	حكومي	بنات	٤
المدرسة ٧٨	حكومي	بنات	٦
ثانوية المنارات	أهلية	بنات	١
ثانوية العقيق	حكومي		٣
الثانوية ٥٤	حكومي	بنات	١
مدرسة دار الرضا	أهلية	بنات	٢
مدرسة دار الذكر	أهلية	بنات	٢
مدرسة الخنساء	أهلية	بنات	٢
مدرسة النصيفية	أهلية	بنات	٦
مدرسة دار التربية النموذجية	أهلية	بنات	١
-	-	بنات	١٠
مدارس عبد الله بن أبي السرح	حكومية	بنين	١٠٤
مدار الأقصى	أهلية	بنين	٤٨
مدارس دار الرواد	أهلية	بنين	١١
مدارس الأمجاد	أهلية	بنين	١٨
مدرسة السلام	أهلية	بنين	١٨
مدرسة بدر	أهلية	بنين	٤
مدرسة المنارات	أهلية	بنين	٨
مدرسة جيل الفيصل	أهلية	بنين	٩
مدرسة عثمان بن عفان	حكومية	بنين	٧
مدرسة الزهراوي	حكومي	بنين	٩
مدرسة العزيزية	أهلية	بنين	٦
مدرسة ابن خلدون	حكومي	بنين	٣
مدرسة الثغر الأهلية	حكومي	بنين	٢
مدرسة الأنجال	أهلية	بنين	٣
مدرسة دار التربية	أهلية	بنين	١
مدرسة جدة	حكومي	بنين	١
مدرسة طلائع الفكر	أهلية	بنين	٢
مدرسة دار الثقافة الأهلية	أهلية	بنين	١
مدرسة مجمع الأمير سلطان	حكومي	بنين	١
المدرسة العالمية الثانوية	أهلية	بنين	١

١. ٣. ٩- الأمن الفكري:Protection of Ideological Values

وأشار المالك بأن «الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة» يصب في صالح الدعوة لتقوية هذا البعد من أبعاد الأمن الوطني. وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني أيضا أن الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة. ولما كان الأمن الوطني في مفهومه الشامل يعني تأمين الدولة والحفاظ على مصادر قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد الاستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك، يبرز هنا البعد الفكري والمعنوي للأمن الوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة. وهذا البعد من وجهة نظر الكاتب يمثل بعدا استراتيجيا للأمن الوطني؛ لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرار قيمها التي تدعو إلى أمن الأفراد وأمن الوطن والترابط والتواصل الاجتماعي، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية وتبني أفكار هدامة تنعكس سلبا على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ لأن الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم ومعتقدات وعادات، وهذا ما يحرص الأعداء على مهاجمته لتحقيق أهدافهم العدوانية والترويج لأفكارهم الهدامة وخاصة بين شريحة الشباب، والتشويش على أفكارهم ودعوتهم للتطرف، كما يشير إلى ذلك المالك في دراسة حول دور الأمن الفكري في الحماية من الغزو الفكري.

ويضيف المالك بأن الأمن الفكري يتعدى ذلك ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الذي سينعكس حتما على الجوانب الأمنية الأخرى خاصة الجنائية والاقتصادية. كما أن الوقوف بقوة في وجه مصادر الغزو الفكري المنحرف والمتطرف يمثل ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الفكري؛ فقد أشارت إحدى الدراسات إلى قول الملك الفرنسي (لويس التاسع)، عندما أطلق سراحه مقابل الفدية في مصر؛ «تكسرت الرماح والسيوف، فلنبدأ حرب الكلمة». لا شك أن لا شكل، أو وجهة محددة، للأفكار المتطرفة والهدامة ويمكن أن يحملها أفراد أو جماعات تروج للأكاذيب والادعاءات الباطلة للنيل من ثوابت الوطن، وزعزعة الأمن والاستقرار، والإضرار بالاقتصاد والمؤسسات الاجتماعية [٧].

١. ١٠– الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة الأجنبية والعربية وجد أن ذلك الموضوع لم يطرح من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات، وأنه قد طرح من قبل بعض الباحثين المهتمين به في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، خاصة فيما يتعلق عن تأثير الأغاني على القيم الفكرية لدى الشباب ، أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري، وقد تم البحث في قواعد المعلومات المختلفة التي تغطي قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ فقد وجدت الباحثة عددا قليلا من الدراسات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات التي تناولت ذلك الموضوع من زاوية العولمة وأثرها على المجتمعات، في حين استبعدت الدراسة استعراض الإنتاج الفكري

الخاص بالسياسة الوطنية للمعلومات التي لم تدرج قضية العولمة والأمن الفكري. وفيما يلي عرض لتلك الدراسات الأجنبية فالعربية متسلسلة حسب الارتباطات الموضوعية بينها.

أشارت دراسة دايسون Dyson [٨] عام ٢٠٠٠ وكذلك دراسة كل من ليرنر Lerner [٩] وبراون Brown وكاير Kier [١٠] عام ٢٠٠٥ إلى أن حياة الأطفال والبالغين الحاضرة أصبحت متأثرة بوسائل الإعلام في المجتمع والتي قامت بتقديم الموسيقى والأفلام والألعاب الإلكترونية والإنترنت، وإن محتويات هذه الوسائط يمكن أن تقدم نماذج لتطوير الهوية بالإضافة إلى قدرتها على التأثير على الشباب، كيف يشعر وكيف يفكر ويعبر عن أنفسهم وعن العالم، كما أشار كل من بارتكو وايسلس Bartco & Eccles [١١] عام ٢٠٠٣ إلى أنه لم يتم التوصل إلى معرفة سبب اختيار أحد الوسائط من قبل الشباب دون الأخرى، وإن فهم مجتمع الشباب وتحدياته من خلال البحوث العلمية أنه أصبح من الضرورة من أجل التوصل إلى الإطارات التي تخص العادات الاجتماعية تجاه العلاقات المتداخلة مثل الدراسات الحضارية Cultural studies والاتصالات Communication studies والتربية الانتقادية في التعليم in education pedagogy . أن السماع لأنواع الموسيقى المشهورة كانت أكبر مثال إلى النشاطات الترفيهية غير الرسمية التي تلعب دورا مهما في حياة الأطفال والمراهقين التي تظهر في تتبعهم للشلل خارج المدارس من خلال استخدامهم أو ميولهم الموسيقية وذلك كما جاء في دراسة نورث North و هارجريفز Hargreaves و أونيل O`neil [١٢] عام ٢٠٠٠. وحسب رأي ويليز Willis [١٣] عام ١٩٩٠ و آرنت Arnett ١٩٩٥[١٤] أن الشباب يقومون بخلق ثقافة عامة أو موسيقى تختلف في ثقافتها الفرعية عن الثقافة الأصيلة في المجتمع عن طريق وجود صفات مشتركة لها مثل تفضيل نوع أو شكل الموسيقى، أو الاشتراك في نوعية اللغة التي تطغى على نوع الموسيقى كما جاء في دراسة دانيسي Danesi [١٥] في عام ١٩٩٤ ، إن الارتباط بالأداء الموسيقي سوف يكون عن طريق السماع أو الرقص أو الاحتراف كما جاء في دراسة سمول small [١٦] عام ١٩٩٨ ، إن الشباب يمكن أن يتوافقوا مع الهوية الاجتماعية والقيم ، فالموسيقى تجعل الكلام المكتوب فيها شيئا حيا يتم اعتناقه، ما يؤثر على اعتناق الشباب من الناحية العاطفية له حسب دراسة ديمتريس Dimitriadis [١٧] عام ٢٠٠٤ . لذلك فإن تفضيل الشباب لنوع الموسيقى يعكس ويشكل قيم الشباب من ناحية صراعاتهم وتطورهم حسب دراسة سكورتز وفوتز Schwartz & Fouts [١٨] عام ٢٠٠٣ . إن تأثر الشباب بالموسيقى قد ازداد نتيجة تطور تكنولوجيا الأدوات الموسيقية مثل مشغلات أقراص الليزر وال MP3 و I Pod أو تنزيلها من الكومبيوتر أو الاستماع لها من التلفزيون أو الأفلام أو الفيديو والألعاب الإلكترونية حسب دراسة ليرنر Lerner وآخرون [١٩] عام ٢٠٠٥ . وتعدُ الموسيقى الجزء الأكبر والأكثر انتشارا في المجتمعات التي يمكن أن ينظر لها على أنها النظام التجاري الأكبر الذي يحتوي على نصوص شهيرة مثل موسيقى البوب pop، والروك rok، والراب rap، والهب هوب hiphop لكونها متآلفة مع صور حضارات أو مجتمعات معينة بحد ذاتها، وهذه الصور يمكن أن تحتوي شخصيات مشهورة يمكن أن تجذب انتباه كثير من الشباب حسب دراسة كلارك Clarke [٢٠] عام ١٩٩٥ و بكنجهام Buckingham [٢١] عام ٢٠٠٠ و ديمترادس Demitriadis [٢٢] عام ٢٠٠٤ و لين Linn [٢٣] عام ٢٠٠٥ ومارش Marsh [٢٤] عام ٢٠٠٥ و مارش

وميلارد Marsh & Millard [٢٥] عام ٢٠٠٠. إن الباحثين رأوا أن تفضيل الشباب لأنواع معينة من الموسيقى وجد اهتماما من قبل الوالدين وأخصائي الصحة العقلية منذ أن بدأت موسيقى الروك آند رول عام ١٩٥٠ حسب دراسة لاكورس Lacourse و كليز Claes و فلينتشر Villeneure [٢٦] عام ٢٠٠١ و ليرنر Lerner و براون Brown و كاير Kier [٢٧] عام ٢٠٠٥ . وإن كثيرا من الموسيقى المشهورة المذاعة على الراديو والتلفزيون تشرح الصور الشخصية والعلاقات الاجتماعية والتي تنفصل عن المبادئ وتميل إلى طبيعة التحدي للمراهقين، الحلفان والقذف والرمز الجنسي والعنف أصبحت متداولة في اللغة والصور خاصة في أغاني الراب المشهورة حسب دراسة جونز Jones [٢٨] عام ١٩٩٧ ، ونتيجة لذلك فإن الآباء والمثقفين عبروا باهتمام عام عن كلمات الأغاني التي تتصف بالعنف والجنس الفاضح والصور في موسيقى الفيديو حسب دراسة لين Linn [٢٩] عام ٢٠٠٥ ، إن الباحثين يجدون أن كلمات الأغاني في الراب والهب هوب تحتوي على مزيد من العنف وشرب الكحول والمخدرات والأسلحة كالمسدسات والصور الإباحية والجنس أكثر من أي نوع آخر من أنواع الموسيقى حسب دراسة كانداكي Kandaki [٣٠] عام ١٩٩٩. و دراستان أخرى عن محتويات فيديو موسيقى الراب والهب هوب بالمقارنة بأنواع أخرى من الموسيقى ، أظهرت أن فيديو الراب هو الأكثر في تصوير تدخين التوباكو ، وتكرار مصلحات المسدسات، وتعاطي المخدرات، والفاحشة، وشرب الكحول، والعنف المفرط كما أشارت دراسة كل من ديورانت DuRant [٣١] عام ١٩٩٧ و جونز Jones [٣٢] عام ١٩٩٧ . وقد اقترحت تلك الدراسات أن أغاني الراب تحتوي كمية كبيرة من العنف وتظل محط أنظار واهتمام الوالدين للأطفال والشباب. إن الأطفال يعملون مع البالغين باهتمام عن مدى تفكير الأطفال بشكل نقدي عن الكلمات والمصطلحات الموجودة في أغاني الراب وكيف أن حب الموسيقى ترتبط بالتأثير على تطوير هويتهم ونظرتهم للحياة، مما طور وزاد من عدد الدراسات التي تبحث عن العلاقة بين درجة تفضيل الموسيقى والمجتمعات المشهورة و تعليم وسائل الإعلام ودرجة تطور الطفل والمراهق في ذلك المجتمع. وعلى الرغم من تلك النتيجة إلا أن الدراسات التي أجريت بذلك الصدد كانت قليلة وابتدأت بدراسة تفضيل الأطفال للموسيقى من عمر ١٠-١٢ سنة عن طريق التعرف إلى القيم التي تزرعها تلك الموسيقى بشكل غير لائق في أذهانهم حسب دراسة كرستينسون Christenson و روبرتس Roberts [٣٣] عام ١٩٩٨ ، إلا أنه لم توجد أي دراسة تكتشف الدور الذي تلعبه الموسيقى المشهورة في حياة الأطفال من عمر ٦-١١ سنة حتى عام ٢٠٠٦ ، بينما وجد ليمنج Leming [٣٤] في عام ١٩٨٧ أن كلمات الموسيقى المشهورة قد أصبحت مستفزة وغير متحفظة في العقود الخمسة السابقة لتاريخ تلك الدراسة.

دراسات مختلفة وجهت اهتمامها إلى الاختلافات التي أظهرتها الموسيقى المشهورة على المراهقين وذلك حسب اختلاف التطور النفسي والشخصي لهم، فقد ادعت أن التطور الذهني والعاطفي الاجتماعي بالإضافة إلى الخلفية الاجتماعية الحضارية تلعب دورا كبيرا في كيفية الفهم لتلك الموسيقى من قبل الأطفال والمراهقين حسب دراسة كل من لبراون وستيل Brown & Steele [٣٥] عام ١٩٩٥ و ميرندا و كلايس Miranda & Claes [٣٦] عام ٢٠٠٤ . ومن وجهة النظر النفسية فإن استخدام طريقة الرضا اعتبرت أن اختيارات الأطفال لنوع الموسيقى المشهورة

تعكس السمات الشخصية لهم حسب دراسة ارنيت Arnett [٣٧] عام ١٩٩٥ ، مثل علاقتها بالهوية ، والاعتقادات الشخصية كما في دراسة فيلياني Villani عام ٢٠٠١ ، وعلاقة جميع ما سبق مع ارتباطات وسائل الإعلام كما في دراسة براون وستيل Brown & Steele [٣٨] عام ١٩٩٥ ، وبناء على ذلك فإن الأطفال والمراهقين سوف يختارون وسيلة إعلامية تتفق مع ميولهم الشخصية التي تتوافق مع هويتهم حسب دراسة براون وستيل Steele & Brown [٣٩] عام ٢٠٠٢ . وقد عمد ذلك كله إلى إعادة تعريف الإطار الاجتماعي والشخصي بأن تساعد الموسيقى المشهورة في تطوير الهوية والعلاقات الاجتماعية حسب دراسة كل من ماكوبي Maccoby [٤٠] عام ١٩٩٨ و كرستينسون Christenson و روبرتس Roberts [٤١] عام ١٩٩٨، إن الوسائل الإعلامية المشهورة التي تقدم الأغاني الشهيرة لها مؤشرات قوية على المدارس ومناهج المدرسة، وذلك لأنها تحتاج لأن تتحدث عن الاحتياجات والاهتمامات التي تخص الشباب من أجل تصميم المنهج الأساسي وبرنامج المدرسة وذلك حسب دراسة كل من ابل Apple [٤٢] عام ١٩٩٣ و جريكوس Giroux [٤٣] عام ١٩٩٦ و ماكارثي McCarthy [٤٤] عام ١٩٩٩ ، وتزداد تلك النظرية وضوحا واهتماما بوصف أن هناك تناميا منفصلا بين الحياة المدرسية وبين المجتمع خارج المدرسة عن طريق التعليم غير الرسمي عن طريق الموسيقى المشهورة والأفلام ، ومنظومة التعليم البديلة كبيوت الدين والمدارس والمراكز الاجتماعية. وفي محاولة لبناء التواصل بين تلك الفجوة التي ظهرت بين الصف المنهجي ومجتمع الشباب ، أثبتت النظرية التعليمية جدلا بأن الوسائل الإعلامية والمجتمعات الشهيرة تلعب دورا مهما في حياة الأطفال والشباب، ولا بد من اكتشافها كعامل بديل وفعلي للمقررات حسب دراسة دينزين Denzin [٤٥] عام ١٩٩٢ و كيلنر Kellner [٤٦] عام ١٩٩٥. تلك الدراسات أشارت إلى أن الوسائل الإعلامية التي تقدم الأغاني المشهورة تتعلق بالإنصات والقراءة والشرح والكتابة للنصوص لا زالت تعدُ طريقة منتقدة للتعلم. و في عام ٢٠٠٦ قدمت بوزاكي Bosacki [٤٧] وآخرون دراسة عن تفضيل الأطفال الكنديين للموسيقى المشهورة ، وكشفت الدراسة عن علاقة دور العمر والوضع الاقتصادي الاجتماعي بالموسيقى المشهورة لدى الأطفال والبالغين من وجهة النظر الشخصية وتفضيل الوسائط الإعلانية، تم استخدام الاستبيانات لأربعة مدارس في كندا ، اثنين منها متوسطه واثنتين منها توجيهي ثانوي، من المستوى الأول والرابع والسادس بعدد متساوٍ من البنين والبنات في كل مستوى ، وأثبتت النتائج أن الموسيقى تشكل أهمية كبرى للأطفال على مختلف الأعمار والوضع الاقتصادي الاجتماعي ، وأن غالبية مجتمع الدراسة يتشاركون في تفضيلهم لنوعية الموسيقى المشهورة، إذ أن العامل الأكثر اشتراكا بينهم هي الروك والبوب، تليها الهب هوب والراب. ونتج أيضا أن معظم أفراد عينة الدراسة يهتمون بجميع أنواع الموسيقى المشهورة بجميع مراحل فئاتهم العمرية ، إلا أن الراب والهب هوب مثلتا النوعين الوحيدين اللذين يزداد سماعهما مع زيادة عمر الطفل، بالإضافة إلى أن تعقد نوعية المصلحات الموجودة بتلك الموسيقى تزداد مع زيادة العمر، وأن العامل الاقتصادي والاجتماعي قد سمح لهؤلاء الأطفال بحرية الحصول والشراء لهذه الموسيقى واقتناء وسائط لتشغيلها مثل **إمبيثري /MP3 Player** و **سي دي CD Player**.

وفي نوع آخر من الدراسات ظهرت دراسة لهوب Hope [٤٨] عام ٢٠٠٤ لتكشف عن مخاطر استخدام الإنترنت من قبل الشباب كدراسة اجتماعية لمعرفة العلاقة بين رؤية العاملين في المجال عن مخاطر الخط المباشر وعمر الطلبة في ٣٠٠٠٠ مدرسة في بريطانيا، وقد عبر العاملين عن آرائهم عن المواقع التي تعبر عن الكراهية والإدمان والاتصالات الإلكترونية وموضوع الأمن وحقوق النشر، وقد اختلفت تلك التفسيرات مع اختلاف أعمار الطلبة.

وعلى مستوى الدراسات العربية ظهر عدد من الدراسات التي ركزت على أثر **العولمة في التكوين الثقافي للمجتمع** ، وباستعراض تلك الدراسات كانت دراسة منيفي [٤٩] عام ١٩٩٥ عن دور المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية تطرقت فيها إلى التعريف بأهداف المكتبة المدرسية وأهميتها. و في دراسة للسيد عام ٢٠٠١عن مكتبات المراكز الثقافية التي تناولت التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية على المجتمع ، نتج عنها أن هناك أثرا اجتماعياً واقتصادياً و سياسياً لهذه المكتبات على هذه المجتمعات، وأن هناك انجذابا واضحا لرواد هذه المكتبات نحو الثقافة الأجنبية. وفي دراسة سنو [٥٠] في ٢٠٠٣ عن الإنترنت والاقتصاد السياسي والمجتمع العالمي وأثر الفجوات الرقمية في مجتمع المعلومات العالمي مع التوجه الكبير من قبل الدول إلى الخصخصة و تجارة السوق الحر، وظهور الشركات العابرة للقارات، ظهر أن الدول النامية تفتقر إلى التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي الذي تتمتع به الدول المتقدمة. وقد ناقش بحيص [٥١] عام ٢٠٠٤ من خلال دراسته عن الثقافة الوطنية و سبل حمايتها من الأخطار التي تهدد واقع الثقافة الوطنية في البلدان العربية بشكل عام والتحديات التي واجهتها، واستنتج أن على الأمة النهوض بمشاريعها الثقافية على كل المستويات، ووجوب إطلاقها لتنمية ثقافية حقيقية بمشاركة من مؤسسات المجتمع وأفرادها، إذ يمكن تحقيقه من خلال نشر التعليم و تطويره والانفتاح على الثقافات الأخرى. و تناول الجابري [٥٢] لنفس العام في دراسة عن مراكز مصادر التعلم و دورها في تنمية ثقافة المعلمين والتلاميذ في تدريس التعليم الأساسي بسلطنة عمُان، التعليم المستحدث في سلطنة عمان من حيث اهتمامه، وأهدافه و قدراته على القيام بمهام المكتبة المدرسية التقليدية و مساندتها للمنهاج الدراسي ، إضافة إلى تنمية ثقافة المستفيدين منها من مدرسين وتلاميذ. وفي نفس العام قدمت أحمد [٥٣] دراسة عن دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم، أظهرت أن المكتبة مركز للإشعاع الثقافي، وأن الكتب والصحف والمجلات قادرة على تزويد الطفل بالمعلومات، وعلى تنمية ملكة قدرته على النقد والتعبير. كما تناولت تحديات تواجه المجتمع السوداني من حيث واقع مكتبات الطفل و مصادر المعلومات التي تخدم الأطفال، ووعي المسئولين بأهمية مكتبات الأطفال و حق الطفل في التنمية الثقافية، وخلص إلى التوصية بتفعيل دور مكتبة الطفل في تنمية الثقافة بولاية الخرطوم، ودور مكتبة الأطفال في تعزيز التنمية الاقتصادية، و جعلها أكثر قدرة على التغيير الاجتماعي والثقافي . و تناولت دراسة عباس [٥٤] عام ٢٠٠٤ دور المكتبات في تنمية ثقافة الطفل العربي، وإحصاءات مكتبات الأطفال و دورها في رفع المستوى الثقافي للطفل، وعرض الإيجابيات والسلبيات التي توجه أخصائي المكتبة مقترحة حلولاً لهذه السلبيات. بودربان [٥٥] وفي دراسته لنفس العام عن أخصائي المعلومات و دوره في التنمية الثقافية، وفي تحدي العالم الإلكتروني طرح موضوعات مفهوم التنمية الثقافية في ظل التطور التقني والاتصالات،

والتحديات المعقدة التي تواجه أخصائي المعلومات في هذه التطورات، وماهية الخصائص الواجب توافرها في أخصائي المعلومات في ظل الوصول الإلكتروني والافتراضي. أبو عيد و العريدي [٥٦] عام ٢٠٠٤ قدما دراسة عن المكتبات العامة في دبي و الدور الحضاري والثقافي في بناء و تنمية مجتمع الإمارات ، والأنشطة والبرامج والفعاليات وإسهامها الثقافية التي تنفذها المكتبات العامة من أجل تنمية المجتمع ثقافياً و حضارياً ، إضافة إلى مساهمتها في محو الأمية في الحاسوب والمعلوماتية. والعدروس و الموسى [٥٧] في دراسة لنفس العام عن واقع المكتبات العامة بالسودان ودورها في التنمية الثقافية، اعتبرتا أن المكتبات هي ذاكرة المجتمع تخزن فيها خبراته و تراثه الثقافي ، واستنتج أن المكتبات العامة أهم أداة في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، وهي تمكن الفرد من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة بأنواعها. السيد [٥٨] عام ٢٠٠٤ في دراسة عن دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي في المكتبات العامة تطرقت إلى دور أمين المكتبة في مساعدة جمهور المستفيدين على تنمية وعيهم الثقافي في المجتمع. و دراسة رحمة [٥٩] في نفس العام عن دور المكتبات العامة بالسودان في دعم التنمية الثقافية للمجتمع، تناولت تأثير المكتبات العامة في السودان في نشر التنمية الثقافية في المجتمع السوداني، وإسهاماتها الثقافية، ودورها في تكوين الوجدان عند السودانيين. أمين [٦٠] في عام ٢٠٠٤ وفي دراسة مسحية عن دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية باعتبارها شريان التواصل بين الشعوب و مركزاً ثقافياً لما تتضمنه من معلومات في المجالات المختلفة، و على فوائده و دوره في نشر المعرفة والتواصل الثقافي بين الشعوب، ودوره في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتجارية والأكاديمية والثقافية والإخبارية والتربوية ،كما تناولت دوره في تواصل الثقافة العربية بالعالم كله، للتعرف على الفائدة العلمية والثقافية التي يجدها مستخدمو الإنترنت وما لها من دور كبير في نشر الوعي الثقافي والمعرفي عند الأفراد. والعايد [٦١] في دراسة عام ٢٠٠٤ عن تأثير الإنترنت نحو الثقافة السياسية وعلى تشكيل الثقافة السياسية عند طلبة العلاقات الدولية في جامعة الحسين، شملت متغيرات الجنس والعمر والدخل ، و علاقتها في تأثير الإنترنيت على ثقافة الطالب السياسية، ونتج عنها عدم وجود دلالة إحصائية في تأثير الإنترنيت على التنمية السياسية يعزى إلى الجنس أو العمر أو الدخل، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في الحياة السياسية، وتوفير فرصة للطلبة لإبداء رأيهم في القضايا المختلفة من خلال استغلال تقنية الانترنيت . كما أوصت بضرورة التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية من أجل توضيح الصورة الحقيقية للقضايا السياسية المحلية والعربية. وفي دراسة لمحسن و سليمان [٦٢] عام ٢٠٠٧ عن دور المكتبات ومراكز المعلومات في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولا إلى بناء مجتمعات المعرفة وقد عمد الباحثان إلى دراسة أثر أساليب الترويج إلى مصادر المعلومات – بشكل استقرائي– على بعث الوعي في المجالات سالفة الذكر، ونتج عن الدراسة إن للمكتبات دور فاعلا في بعث الوعي الأخلاقي والديني والسياسي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم.

وفي دراسة لصوفي [٦٣] عام ٢٠٠١ عن انعكاسات مجتمع المعلومات على **الهوية الثقافية العربية** ، التي شكلت في مضمونها أبعادا أخلاقية ، وأثرت بشكل كبير ومباشر على منظومة الثقافة العربية ، التي تتكون حسب رأي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خطة شاملة للثقافة العربية من اللغة ،التربية،الإعلام ، والإبداع، إلى جانب نظام القيم

والمعتقدات، وفكر الثقافة الذي يعدُ عنصرا أساسيا في تلك المنظومة متفاعلة مع بعضها البعض في سلسلة لا تنتهي من عملية التأثر والتأثير بحيث يستحيل فصل أي عنصر منها عن بقية العناصر. وأشار بوعل [٦٤] عام ٢٠٠٣ إلى أنه مهما اختلفت عناصر الثقافة، فإنها تنبع من الهوية الثقافية الذي ينبع من الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية ، والثقافية التي تميزت بالثبات النسبي ، و تمثل بذلك نموذجا ثقافيا مكتسبا وموروثا. وقد قدمت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم [٦٥] عام ٢٠٠٢ شرحا للعولمة من كونها تعمق التأثير في الثقافات وفي السلوك الاجتماعي، وفي أنماط المعيشة وتسخير أدواتها بطريقة تمكن منتجي هذه الأدوات من الطغيان على المستهلكين بحيث تؤثر في إلغاء لغاتهم الخاصة وفي طمس هويتهم الوطنية . وتشير علوي [٦٦] عام ٢٠٠٨ إلى أن انعكاسات مجتمع المعلومات بالوطن العربي اختلفت بين الإيجابيات، والسلبيات على عناصر المنظومة الثقافية إلا أن السلبيات غطت على الانعكاسات الإيجابية ، بسبب ضعف العلاقة بين هذه العناصر والمتغير المعلوماتي وصعوبة تكيفها، لضعف الاستراتيجيات الموضوعة لذلك وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي أشارت إلى تلك السلبيات.

دراسة نبيل [٦٧] عام ٢٠٠٢ أشارت إلى أنه تبقى التربية هي المحرك الدافع لمجتمعنا في الوقت الذي تندفع فيه الدول العربية صوب مجتمع المعلومات، وهي الدرع الواقي ضد الاكتساح الثقافي في مجتمع المعلومات خاصة أمام محاولات الدول القوية **لعولمة التربية**، والتربية بالدول العربية تاهت بين الاستقلال، وعدم الاستقرار أمام النقلة النوعية لمجتمع المعلومات، وتباطئها في استيعاب المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية، وملامح انعكاس هذه المتغيرات هي تسرب التلاميذ من المدارس ونزيف العقول، وانتشار البطالة بين الخريجين واختلاف الآراء في محتوى مناهج التعليم. بالإضافة إلى غياب فلسفة اجتماعية تنبثق منها فلسفة تربوية واقعية، والأسلوب المتبع في ملء الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب، والتمسك بأساليب الحفظ والتلقين. ويشير نبيل أيضا إلى التأثير على اللغة العربية التي هي أبرز ملامح ثقافتنا العربية ، وأكثر اللغات ارتباطا بالهوية وهي اللغة الإنسانية الوحيدة التي صمدت ١٨ قرنا، ورغم صمودها إلا أنها تواجه مع دخول مجتمع المعلومات تحديات كثيرة تتطلب تطويرها ، وتكيفها مع المتغير المعلوماتي ، وتحريرها من أزمة التعليم والاستخدام والإبداع ، وأضافت تكنولوجيا المعلومات مزيدا من المشكلات إلى تلك الأزمة ، وبعدا فنيا متعلقا بمعالجة اللغة العربية آليا بواسطة الحاسوب ، فضلا عن مجامع لغوية عديمة المصطلحات وتعليم غير متجاوب، وتعريب متعثر، ووعي غير كاف على مستوى القيادات السياسية بخطورة المسألة اللغوية خاصة مع تعرض العربية لحركة تهميش نشطة نتيجة الجملة التي تشنها العولمة ضد الإسلام والعربية. وبالرغم من أن للعربية من الخصائص الجوهرية التي تؤكد عالميتها، إلا أن مجتمع المعلومات أضاف لها بعدا أخلاقيا ذا أساسٍ لغوي يتمثل في ظاهرة الانقراض اللغوي في ظل سيطرة اللغة الوحيدة وهي الإنجليزية التي باتت تهدد كل لغات العالم ، الأمر الذي يتطلب إعادة المكانة الحقيقية للغة العربية، لكون هذا القرن قرنا لغويا سيكون للرمز واللغة فيه سلطة تفوق جميع السلطات.

وقد أوضح نبيل بأن المشهد الراهن للإعلام العربي يتضح في عجزه عن إقامة أي نوع من التكتلات الإعلامية، وتعبئة كاملة للإعلام العربي بأكاديميات الإعلام الغربي إلى جانب تسرب مشاهدتنا إلى منافذ الإعلام الأجنبية لفقدان الثقة في الإعلام المحلي، وهي الظاهرة التي أثرت بشكل كبير على فقدان الخصوصية العربية أمام غزو الثقافة العربية، أما

بالنسبة للصحافة التي أغلبها صحافة رسمية، ويعدها الأغلبية صحافة ولاء مع تقييد حرية التعبير للصحافة المستقلة، وتكبيل الصحفي بعقوبات قد تصل إلى السجن بتهمة القذف التي تعدُ من جرائم الصحافة .إلى جانب إذاعات موجهة تذيع ولا تسمع ووكالات أنباء ترسل ولا تستقبل رغم بلوغ عددها ٢٢ وكالة. في حين تستأثر وكالات الأنباء الأجنبية بالساحة العربية مع غياب تدفق إعلامي مشترك ما بين الدول العربية، فحسب ما سبق فقد كشف مجتمع المعلومات عن عيوب، وتناقضات الإعلام العربي كغيره من عناصر المنظومة الثقافية وهو ما يدعو إلى رؤية جديدة ومغايرة تواكب المتغير المعلوماتي.

وقد ركز نبيل في دراسته على تأثير **العولمة** على ثقافة الإبداع العربية التي تشمل ثقافة الإبداع جميع مجالات الفنون ابتدءا بالموسيقى إلى فن التشكيل وفنون الأدب والمسرح، والسينما ، وفن المعمار، وهي جملة الفنون التي اصطدمت بالتكنولوجيا الحديثة ، التي تحاول أن تجعل منها سلعة تباع وتشتري في مجتمع المعلومات ، ويتم خضوعها للمجتمعات الاقتصادية والتنظيمية ، وضغوط القوى الاجتماعية ، ونتيجة لهذا الاصطدام تشكلت أزمة الفنون ، خاصة بالدول العربية التي سمحت بتفشي ظاهرة الاستيراد في مجال الإبداع ، من إنتاج سينمائي وتليفزيوني ، وسلع الموسيقى والغناء والتصوير، ما أضعف صناعة الثقافة بالدول العربية التي تعدُ من أهم صناعات مجتمع المعلومات ، إذ أن ظاهرة الاستيراد جعلت من الموسيقى العربية تفقد أنغامها وسلم مقاماتها الأصيلة ، وجعلها أسيرة لموسيقى الحضارة الغربية. أما فن التشكيل فإن تكنولوجيا المعلومات غيرت مفهوم الألوان، والأشكال، والصور، والأبعاد وكذلك بالنسبة لفن الأدب. وموقف المسرح ليس أكثر حظا عن غيره من الفنون تحت سيطرة الوسيط الالكتروني الذي يعادي العروض الحية بعروضها بفنون التسجيل، وإعادة البث ، والوصول الافتراضي ، مما وصفها بالإثارة والحركات غير الرصينة، كما أن السينما فرضت عليها تكنولوجيا المعلومات الانتماء إلى مزيج الوسائط المتعددة التي استحدثتها هذه التكنولوجيا. وقد حصرت تكنولوجيا المعلومات فن المعمار في نطاق ضيق لتطيح بالقيم الجمالية كخصوصية المكان وطابعه. ويضيف نبيل إلى أن ما زاد أزمة إبداعنا بالوطن العربي التي استفحلت أعراضها هو أن هناك كتبا بلا قراء، ومسارح بلا جمهور، ومعارض بلا زوار، ومواهب تتبدد، ومؤسسات تشكو قلة الموارد المالية، وذلك بسبب غياب وعي القيادات السياسية بدور الفن في عملية التنمية عموما ، وكذلك التنمية وأسواقها واقتصادياتها وغياب مفهوم وحدة الفنون لدى كثير من المبدعين والمثقفين العرب، إلى جانب افتعال أزمات أخرى كالإبداع والدين والعلم. والإبداع هو المحرك الأول للثقافة ، وقوة دفع أساسية للحركة الفكرية، ويشترط تكيفه مع المتغير المعلوماتي كأمر ضروري لتعويض السلبيات.

وفي دراسة لعبد الرحمن [٦٨] عام ١٩٩٩ أظهرت فيها التأثير على الإعلام العربي وأوضحت أن إعلام مجتمع المعلومات يقوم على طبيعة الرسائل التي تتدفق من خلال هذا الوسيط الاتصالي الجديد ، وسرعة تدفقه، وطرق توزيعها ، واستقبالها ما أدى إلى تغير دور الإعلام وجعله محورا أساسيا في منظومة المجتمع نتيجة تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية الدافعة لثورة الإعلام، والاتصال فقد تشكلت من عامل التقنية في تقدم تكنولوجيا المعلومات ، وتطور البرمجيات ، وتكنولوجيا الاتصال خاصة فيما يتعلق بالأقمار الصناعية، وشبكات الألياف الضوئية التي نتج عنها شبكة الإنترنت التي أصبحت وسيطا إعلاميا يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى. وقد انعكست هذه

التطورات التكنولوجية على قنوات الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفاز) وطبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعيها ومتلقيها. كما للعوامل الاقتصادية التي تتطلب تدفق المعلومات لكونها سلعة اقتصادية في حد ذاتها من أجل النزاعات الاستهلاكية وتوزيع صناعة الثقافة من موسيقى ، وأفلام وألعاب ، وبرامج تلفزيونية ، و هو ما تهدف إليه العولمة لضم الإعلام والاتصال وهيمنة إعلام المؤسسات المتعددة الجنسيات، ما وضع الدولة في مأزق سياسي بصعوبة التوفيق بين عولمة الإعلام ، وسيطرة الدولة وتوقعات الجماهير، بالإضافة إلى وضعها في مأزق تنظيمي بصعوبة كسب مؤسساتنا الإعلامية التنظيمية، والكفاءة الإدارية والفنية .

وفي دراسة العلوي [٦٩] عام ٢٠٠٨ التي وجدت أن دخول الدول العربية لمجتمع المعلومات كان بدون خطط مدروسة الجوانب واعتمادهم على استيراد التكنولوجيا، وبرمجياتها ، وفي أغلب الأحيان دون محاولة توطينها سبب الكثير من الانعكاسات، وقد قامت الدراسة بدراسة عينة بتوزيع استبانة شملت ٢٥٧ أستاذا جامعيا من جامعة منتوري بقسنطينة. نتج عن الدراسة أن أهم تلك الانعكاسات التأثير على اللغة العربية فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٧%، أما الانعكاس الثاني فقد أشار ٧٧% من عينة الدراسة إلى أنه يشمل التأثير على الإعلام العربي، وحرية التعبير. وقد وافق أفراد العينة على أن مجتمع المعلومات سيزيد من توسيع أزمة التربية العربية بنسبة ٢٢,٩٥% التي تظهر في تسرب الصغار من الفصول ونزيف العقول وتضارب الآراء في محتوى التعليم ، وتخلف الأساليب المنهجية وزادت تكنولوجيا المعلومات في تعقد الأزمة ، فقد تتطلب الآن تكييف التربية بالمتغير المعلوماتي إدماج تكنولوجيا المعلومات في المناهج ، وتوسيع استخدامها ، وتأهيل المعلمين وتنمية المعلمين وتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين. كما احتل المرتبة الرابعة والخامسة كل من التأثيرعلى ثقافة الإبداع ، وتدمير التراث العربي، ويؤيد أفراد العينة فكرة تكييف اللغة العربية مع المعلوماتية بنسبة ٣٦,٩٧% ، وتبرز الترجمة كعنصر مهم بالنسبة لمصادر المعلومات بلغات أخرى ، إلى جانب توحيد المصطلحات العلمية ، وترجمتها واستخدامها على نطاق واسع وهو الاختيار الذي تم تأييده من طرف الأساتذة الجامعيين بالعينة بنسبة ٤٦,٣٠% . كما تم تحديد الاهتمام باللغة العربية بنقل المعلومات الجديدة من اللغات الأخرى وإليها ، ونقل المعلومات المولدة بالعربية إلى اللغات الأخرى والتعامل الإيجابي الذي يعزز إنتاجها ومكانتها وتفاعلها مع المعلومات في العصر الحديث بنسبة ٦١,٠٨% من طرف أفراد العينة ، لكن لم يتم – إلى وقت كتابة الدراسة – وضع نظام تشغيل عربي يأخذ بعين الاهتمام خاصية اللغة العربية ، فقد تمت الموافقة على ذلك الاختيار بنسبة ٣٦,٩٧% . والنتيجة التي يمكن أن تستشفها منه أن الأساتذة الجامعيين بالعينة المدروسة، لا يعيرون اهتماما للإنتاج الفكري العربي على شبكة إلكترونيا، لأن غالبية الإنتاج الفكري هو باللغة الإنجليزية الذي يمثل ٨٥% من الإنتاج الفكري الإنساني، مقابل ٠,١% باللغة العربية ويرجع ذلك إلى غياب التكتلات العربية، لوضع برامج لرقمنة الكتابة العربية. كما أيد الأساتذة الجامعيون، أن تكون النظم التربوية متفاعلة مع البيئة الاجتماعية العربية بنسبة ٧٨,٥٩% ، حفاظا على الخصوصية العربية ، وإرساء لمبدأ تكيف المناهج التربوية والمجتمع والواقع الحالي يثبت فشل توطين النظم التربوية المنزوعة من سياقها الاجتماعي . كما طرح أفراد العينة لدراسة العلوي فكرة توسع استخدام تكنولوجيا المعلومات في التربية الحديثة بنسبة ٥٧,٥٨% لتنمية مهارات استعمالها، وقد استقبل التربويون تكنولوجيا

المعلومات بنوع من التخوف، فقد ظهر اتجاهان، الأول يرى فيها المنافس الخطير الذي ربما قد يدفع بمهنة التدريس إلى البطالة، نظرا لضمور مهارات المعلم، خاصة بعد ظهور النظم الذكية. والاتجاه الثاني يجد أن مهنة التعليم ستصبح أكثر فعالية وإثارة ؛ إذ سيتغير دور المعلم من مجرد ناقل إلى كونه مشاركا ، وموجها لطلبته لإرشادهم إلى موارد المعلومات ، وفرع التعلم المتعددة المتاحة عبر الوسائط الأخرى، وتحل محلها عمليات تنمية الذات ، والقدرات الشخصية لكلا الطرفين معلم/ متعلم ، وهو الافتراض الذي تم اختياره بنسبة ٥٦,٠٣% . إن ٥٣,٦٩ % من الأساتذة الجامعيين قد أيد جعل عملية التعليم مدى الحياة كمطلب أساسي من مطالب تربية مجتمع المعلومات. ويعتقد الأساتذة الجامعيون بالعينة ، أنه يمكن تكييف الإعلام العربي بمستجدات مجتمع المعلومات من خلال تطوير البنية التحتية للاتصالات ، فقد تم اختيار هذا الافتراض بنسبة ٦٧,٣١%، كما طرح أفراد العينة فكرة إنشاء تكتلات إعلامية عربية بنسبة ٧٠%. يعتقد الأساتذة الجامعيون أن مجتمع المعلومات بالدول العربية لن يقضي على ثقافة الإبداع العربية بنسبة ٨٣,٢٧ % . كما أوضحت دراسة العلوي أن اللغة هي محور منظومة الثقافة، في الوقت الذي تعدُ فيه الثقافة هي محور عملية التنمية في مجتمع المعلومات. وأن معالجة اللغة آليا بواسطة الحاسوب جعلتها محور تكنولوجيا المعلومات ، وهو الدور الجديد الذي استحدثته اللغة لنفسها بعد تداخلها مع التكنولوجيا، إضافة إلى دورها الثقافي في حوار الثقافات ودورها في التربية . وقد تم استهداف هذه الأدوار المهمة في مخطط العولمة من أجل **عولمة الثقافة** ، وتجريد الدول من خصوصيتها الثقافية إلى جانب محاولة إرساء سيادة لغة من لغات الدول المهيمنة وما يستتبع ذلك من سيادة ثقافتها، وقيمها الخاصة مع التهميش الكلي للغات والثقافات القومية، وهو ما يحدث للغة العربية الآن بمحاولة القضاء عليها أمام سيادة اللغة الإنجليزية ، خاصة وأن العربية هي أكثر لغات العالم التصاقا بالهوية وبالدين. وقد أضحى الإعلام العربي، وحرية التعبير مكبلا بقيود ارتباطه بالسلطة وتائها بين سيطرة سوق الإعلان، ونقص الدعم الحكومي له. ويواجه شبكة التكتلات الإعلامية المتعددة الجنسية مشتتا بين التبعية الإعلامية للإعلام الغربي والتنافس السلبي على سوق إعلانية محدودة . إن هذه التأثيرات جعلت الإعلام وحرية التعبير متصادمة بمجتمع المعلومات نتيجة لغياب الخطط والسياسات التي تنظم النقلة النوعية لهذا المجتمع الجديد. كما أن ملامح أزمة المنظومة التربوية تظهر في تسرب الصغار من الفصول وتضارب الآراء في محتوى التعليم ، وتخلف الأساليب المنهجية، وزادت تكنولوجيا المعلومات في تعقد الأزمة ، حيث تتطلب الآن تكييف التربية بالمتغير المعلوماتي إدماج تكنولوجيا المعلومات في المناهج ، وتوسيع استخدامها، وتأهيل المعلمين وتنمية المعلمين وتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين. إلا أن فكرة عولمة الثقافة تنزع من الإبداع العربي قيمته الجمالية ليصبح بلا هوية وخاصة مع **انعدام الحوار بين الفنون العربية والتكنولوجيا للأسباب التالية:** عدم اندماج التكنولوجيا مع التربية وأنواع الإبداع العربي ، وتفشي ظاهرة الأمية في معظم فروع الفن عند العرب ، والتمسك بالنظرة التقليدية للإبداع وبالتالي ضعف صناعة الثقافة لدى الدول العربية ، وجعل الفن محورها واللغة محور المنظومة الثقافية إذا تم تكيفها مع مستجدات العصر. ويؤكد العلوي بأن قضية المعلوماتية واللغة العربية ، قضية حضارية متشعبة كما تحمله كلمة " معلوماتية " من جوانب ومتغيرات. وإن متطلبات التعامل مع مجتمع المعلوماتية هي الجوانب التي تتعلق بالمعلومات، وتقنياتها واستخدماها ومتطلبات التعامل مع ذلك المجتمع وتشمل تعزيز الثقافة المعلوماتية، والاستفادة من خدماتها،

واكتساب الخبرة في مجالاتها، والتركيز على التدريب، والتعليم في شتى فروع المعلوماتية، و تنظيم شؤون المعلوماتية وتطويرها، وترجمة المصطلحات، وتوفيرها حاسوبيا إلى الترجمة الآلية، من اللغة العربية وإليها ، فضلا عن ضرورة وضع"خرائط معلوماتية" من خلال بنوك وقواعد المعلومات العربية . ولا بد أن يتم التفاعل بين المعلوماتية، واللغة العربية من خلال البنية المعلوماتية نفسها إذ لابد من تكيف اللغة العربية مع مكونات هذه البنية وتبرز الترجمة كعنصر مهم بالنسبة لمصادر المعلومات بلغات أخرى، إلى جانب توحيد المصطلحات العلمية ، وترجمتها واستخدامها على نطاق واسع. ويضيف العلوي، بأن إشكالية معالجة اللغة العربية آليا، قد تمت معالجتها من خلال التعديل في نظم أجنبية، لكن لم يتم إلى الآن وضع نظام تشغيل عربي يأخذ بعين الاعتبار خاصية اللغة العربية. إن غياب التكتلات العربية لوضع برامج لرقمنة الكتابة العربية ، رغم وجود بعض المحاولات كشبكة مجلس التعاون بالخليج (Gulfnet)، وشبكة معلومات دول الخليج والشبكة العربية للمعلومات الصناعية ، وشبكة دول المؤتمر الإسلامي ، التي ستجعل من الاستحالة القضاء على اللغة العربية في ظل التعددية اللغوية من خلال إعداد ، واستخدام الترجمة الآلية وتطوير نظم لغوية ذكية ، فضلا عن تسيير إعداد مواد مجانية لتعليم اللغات بالشكل الإلكتروني، مع تشجيع أنظمة حوسبة اللغات . كما يورد العلوي على أن التربويين يستقبلون تكنولوجيا المعلومات بنوع من التخوف، إذ ظهر اتجاهان، الأول يرى فيها المنافس الخطير الذي ربما قد يدفع بمهنة التدريس إلى البطالة، نظرا لضمور مهارات المعلم، خاصة بعد ظهور النظم الذكية. والاتجاه الثاني يجد أن مهنة التعليم ستصبح أكثر فعالية وإثارة ، حيث سيتغير دور المعلم من مجرد ناقل إلى كونه مشاركا ، وموجها لطلبته لإرشادهم إلى موارد المعلومات ، وفرع التعلم المتعددة المتاحة عبر الوسائط الأخرى ، وهو ما يتطلب تكوين كل من المعلم والمتعلم لتنمية مهارات استخدامها. إن تطورات مجتمع المعلومات ستضفي على عملية التدريس إثارة أكبر ، إذ ستختفي طرق التلقين البدائية ، وتحل محلها عمليات تنمية الذات ، والقدرات الشخصية لكلا الطرفين معلم/ متعلم، ومجتمع المعلومات يشجع التعليم المستمر، والتعليم الذاتي ، لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة ، والغايات الأساسية لتربية مجتمع المعلومات تقوم على أربعة عناصر:تعلم لتعرف، وتعلم لتعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتشارك الآخرين، وهي العناصر التي تجعل من عملية التعليم مدى الحياة، مطلبا أساسيا من مطالب تربية مجتمع المعلومات.

أما بالنسبة إلى بعض الدراسات في التخصص التي ركزت على جانب **السياسة الوطنية للمعلومات** فقد تمثلت أهمها في دراسة السهلي [٧٠] التي هدفت إلى التعرف على واقع السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية عن طريق إثراء الإنتاج الفكري في مجال السياسات الوطنية من خلال استعراض تجارب بعض دول العالم والإجابة عن تساؤلات الدراسة حول السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية، والخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تنظيم السياسة الوطنية للمعلومات في المملكة وحل ما قد يعترضها من صعوبات عن طريق مناقشتها كجزء من الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية حيث ترسخت هذه السياسة بعد صدور العديد من الأنظمة ومنها نظام التعاملات الإلكترونية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٨ وتاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ ونظام مكافحة جرائم المعلوماتية رقم م/ ١٧ وتاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ . وقد خلصت الدراسة إلى أن المملكة انتهجت في التخطيط

للتنمية استراتيجية ذات أفق زمني بعيد المدى، يحدد الإطار العام الذي تتواصل في داخله خطط التنمية المتعاقبة، لتأتي كل خطة وهي تمتلك وسائل التعامل مع معطيات المدة التي تنفذ خلالها وتحدياتها، وفي الوقت ذاته تستند إلى مسارات التخطيط وتجاربه السابقة في حشد الإمكانات للتعامل مع مدة قادمة. وبهذا تأتي خطة السنوات الخمس تطوراً مرحلياً للخطط السابقة، وتمهيداً للخطط التالية، الأمر الذي يحفظ للتخطيط للتنمية انتظامه ويتيح فرصاً جيدةً لتحقيق أهدافه، وتكتسب خطة التنمية السابعة وضعاً خاصاً في أنها تأتي في وقت أتمت فيه مسيرة الاقتصاد الوطني دورة قرن كاملة أثبت على امتدادها مرونته وقدرته على التعامل مع المتغيرات الدولية والمحلية،وقد أظهرت الدراسة بأنه يعود إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بوضع سياسة وطنية للمعلومات إلى الخطة الخامسة من خطط التنمية، فقد اشتملت الاهتمام بالعلوم والتقنية والمعلوماتية، وتم التأكيد على ذلك في الخطة السادسة ودعت إلى إعداد خطة وطنية شاملة وبعيدة المدى للعلوم والتقنية. وجاءت خطة التنمية السابعة وأكدت على ذلك مجدداً . وهناك جهات مختلفة في المملكة تلقت توجيهات من قبل المقام السامي بمهام تتعلق بالسياسة الوطنية للمعلومات وهي على النحو التالي :

١) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالمقام الأول.

٢) جمعية الحاسبات السعودية.

٣) جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٤) معهد الإدارة العامة.

٥) اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري ممثلة في فريق المعلومات وفريق الاتصالات في إعادة هيكلة قطاع المعلومات والاتصالات والتخطيط للحكومة الالكترونية. وكل من هذه الجهات قدم جهودا ملموسة في هذا الصدد .ولما كان من الضروري لسياسات واستراتيجيات هذه الخطة أن تنسجم مع توجهات وأهداف وإستراتيجيات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فقد وجهت القيادة العليا مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أن تقوم بالتنسيق مع وزارة التخطيط بإعداد الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية* بعيدة المدى للمملكة، ومدتُها الزمنية عشرين عامًا من١٤٤١ هـ، ولقد بدأت الانطلاقة الفعلية لهذا المشروع / ١٤٢١/١٤٢٠ هـ إلى ١٤٤٠ الوطني في منتصف عام ١٤١٧ هـ*.

مما يدعو الباحثة إلى ضرورة الإيعاز للقائمين على التخطيط ضرورة إشراك مؤسسات الثقافة والإعلام والمعلومات على هيكلة قطاع المعلومات الذي بدا حضورها إما نادرا أو قليلا.

دراسة محي الدين [٧١] عام ٢٠٠٧ عن أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة فقد قامت الباحثة بالتعريف بسياسات المعلومات من حيث الأهداف والنطاق المستخدم والقيم المطلوب تحقيقها لكي تتطابق مع مجتمع المعلومات، وقد تناولت الدراسة مشروع خطة قمة مجتمع المعلومات التي عقدت في عام ٢٠٠٣ في جنيف والتي عقبتها القمة الثانية في تونس ٢٠٠٥ لبيان مدى توفر الشروط المطلوبة للوصول إلى مجتمع المعلومات، وقد اعتمدت الباحثة على هذه الدراسة لتحليل نظام السياسة الوطنية للمعلومات بالاسترشاد بها لوضع مخطط الدراسة في الشكل رقم (١٠) وتحقيق الهدف الأول لها.

أيضا قدم كلو [٧٢] دراسة عام ٢٠٠٧ عن أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت التي حاولت أن تعرف بمفهوم مجتمع المعلومات الرقمي الذي تمثل شبكة الإنترنت الأساس المتنامي له وتناقش المشكلات الأخلاقية التي تواجه الاستخدام السيئ لهذه التقنية المعلوماتية الاتصالية التي تتعلق بحماية الخصوصية الفردية والملكية الفكرية وحماية الشبكة من التجاوزات الأخلاقية الشائعة ومشكلة الإدمان على الإنترنت كما تؤكد الدراسة على ذكر الأخلاقيات الحميدة المطلوبة من مجتمع المعلومات.

كما أوضحت حسن [٧٣] عام ٢٠٠٩ في دراسة عن المعلومات السياسية والأخلاقيات عرفت فيها أخلاقيات المعلومات كما تطرقت إلى الفرق بين القانون والأخلاقيات وأهمية أخلاقيات المعلومات ومجالاتها كذلك حددت أخلاقيات إنتاج المعلومات بتعريف المصداقية في إجراء البحوث والملكية الفكرية وأخلاقيات نشر المعلومات والحرية الفكرية والرقابة والخصوصية بالإضافة إلى الأخذ في الاهتمام الضغوط السياسية والاقتصادية والمحلية.

وقدمت قمره [٧٤] دراسة دكتوراه عن "مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة"، وقد أشارت الباحثة إلى أن بعض المختصين يعرّف الخبرات التربوية المصاحبة (المنهج المستتر) بأنها: القيم التي تُبث أثناء العملية التعليمية، وتكمُن في العبارات الكلامية، والإيماءات، والإشارات، والتصريحات، والتعليقات التي تتناول موقفاً خبرياً معيناً، أو محتوى علمياً، أو حدثاً، أو سلوكاً يقع أثناء التدريس. في حين تعرّف

---

* الأمانة العامة للمشروع" مشروع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات: نبذة عامة ،الإصدار الأول .- ٢٠٠٢).الموقع عل الانترنت) السعودية:جمعية الحاسبات السعودية، ١٤٢٣ (٩/٢٠٠٨/ تاريخ الاطلاع ٩) /www.computer.org.sa/nitp

الباحثة الخبرات التربوية المصاحبة إجرائياً بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات المصاحبة للعملية التربوية، التي غالباً ما تكتسبها الطالبات بطريقة غير مقصودة، ولكنها مهمة جداً من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك: اكتساب القيم الدينية والأخلاقية، والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، وجميع المعارف والممارسات التي تنجم عن عملية التفاعل التي تتم بين الطالبات وبين البيئة المدرسية بكل مكوناتها (الإدارة المدرسية، والهيئة التعليمية، والزميلات، والمناهج الدراسية...) وذلك أثناء دراسة منهج التوحيد للصف الثالث الثانوي بهدف تحقيق الأمن الفكري لديهن. أما أهمية الدراسة فترى الباحثة أنها تنطلق من تعريف المعنيين ببناء المناهج وتطويرها في وزارة التربية والتعليم بأهمية الخبرات التربوية المصاحبة (خبرات المنهج المستتر) في غرس كثير من القيم والاتجاهات الفكرية المرغوبة، وتوجيه مشرفات التربية الإسلامية بأهمية متابعة توظيف خبرات المنهج المستتر في جميع الفعاليات التدريسية لمواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتوعية معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأهمية توظيف خبرات المنهج المستتر في تدريس مناهج التربية الإسلامية، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة قد تُسهم في توعية طالبات المرحلة الثانوية بمخاطر التيارات الفكرية المنحرفة وأساليب

التصدي لها، وقد تُسهم أيضاً في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين الآخرين لدراسة إسهامات خبرات المنهج المستتر في التصدي للقضايا الفكرية، والثقافية، والتربوية، والتكنولوجية. وقد كانت الأهداف الرئيسة للدراسة متمثلة في محاولة التعرف على مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي، والتعرف على مدى إسهام الخبرات التربوية المصاحبة لمنهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري لدى الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، ومعرفة الاختلافات بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة، ومعرفة الاختلافات بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى إسهام الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة. ومن أبرز محددات الدراسة المكانية والزمانية أنها أجريت في مدينة مكة المكرمة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، أما حدودها الموضوعية فقد اقتصرت على معرفة مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد، ومدى إسهام هذه الخبرات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة فقط. أما أداة الدراسة فقد كانت الاستبانة التي تضمنت في صورتها النهائية (٩٣) عبارة موزعة على ستة محاور؛ الأول منها عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالأهداف التعليمية بواقع (١٦) عبارة، والثاني عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالمحتوى المعرفي بواقع (٢٨) عبارة، والثالث عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بطرق التدريس بواقع (١٣) عبارة، والرابع عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بوسائل وتقنيات التعليم بواقع (١٠) عبارات، والخامس عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالأنشطة الصفية واللاصفية بواقع (١٥) عبارة، والسادس عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بأساليب التقويم بواقع (١١) عبارة. وقد وزعت الاستبانة على جميع مفردات مجتمع الدراسة المكون من (٨٤) مفردة، منها (٢٩) مشرفة تربوية، و(٥٥) معلمة، وقد بلغ عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (٧٠) استبانة موزعة بين (٢٥) مشرفة تربوية، و(٤٥) معلمة. أمّا الأساليب الإحصائية المستخدمة فقد شملت المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية واختبار (ت) للفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.

ثانيا: دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري:

لتحقيق هدف الدراسة الأول وهو التخطيط لرسم دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، قامت الباحثة بتصميم رسومات هيكلية مستوحاة من دراسة محي الدين السابقة الذكر من أجل تحديد مهمة السياسة المعلوماتية في كل مرحلة من المراحل.

شكل رقم (٣) مخطط هيكلي لنظام السياسة الوطنية للمعلومات

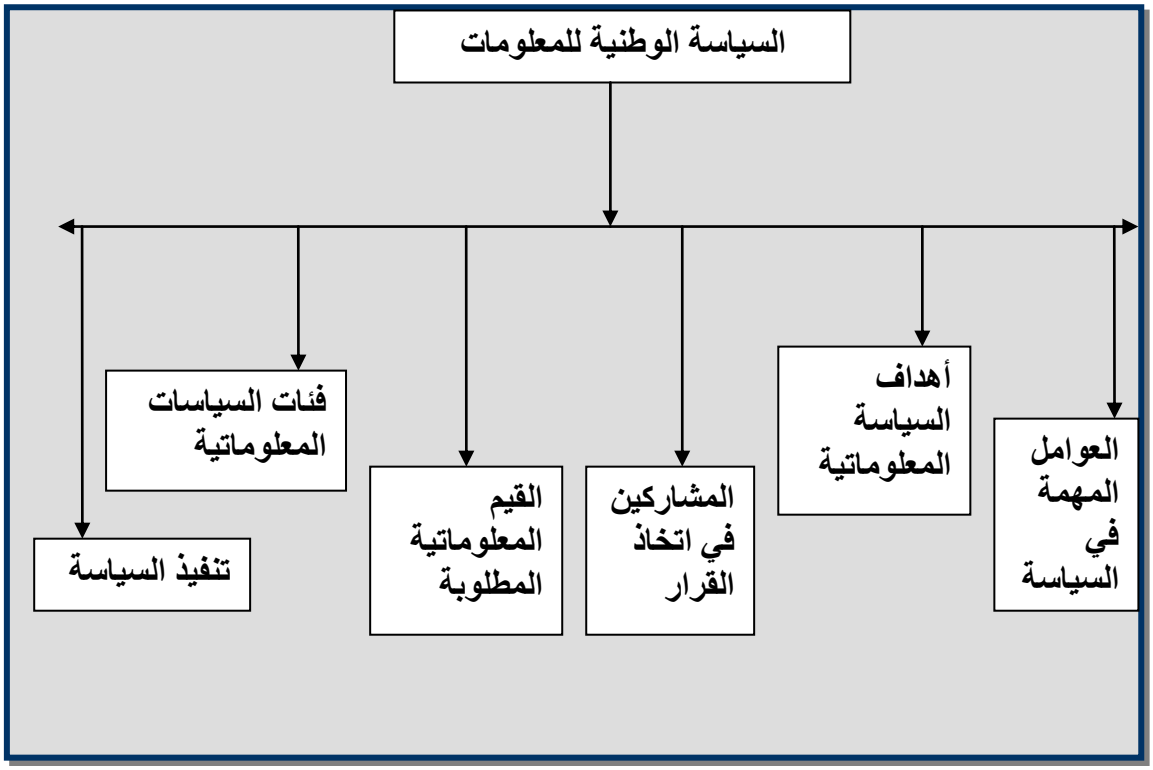

يوضح شكل رقم (٣) المخطط الهيكلي لوضع نظام للسياسة الوطنية للمعلومات، الذي يشتمل على العوامل المهمة المؤثرة في السياسة، مع تحديد أهدافها، والمشاركين في اتخاذ القرار(Stakeholders)، وكذلك تحديد **القيم المعلوماتية المطلوبة** والتي يمكن استثمار نتائج الدراسة الحالية في التأثير عليها، بالإضافة إلى معرفة فئات السياسة المعلوماتية (المهام والأنشطة) التي يقوم أصحاب القرار بتنفيذها.

شكل رقم (٤) العوامل المهمة في السياسة المعلوماتية:

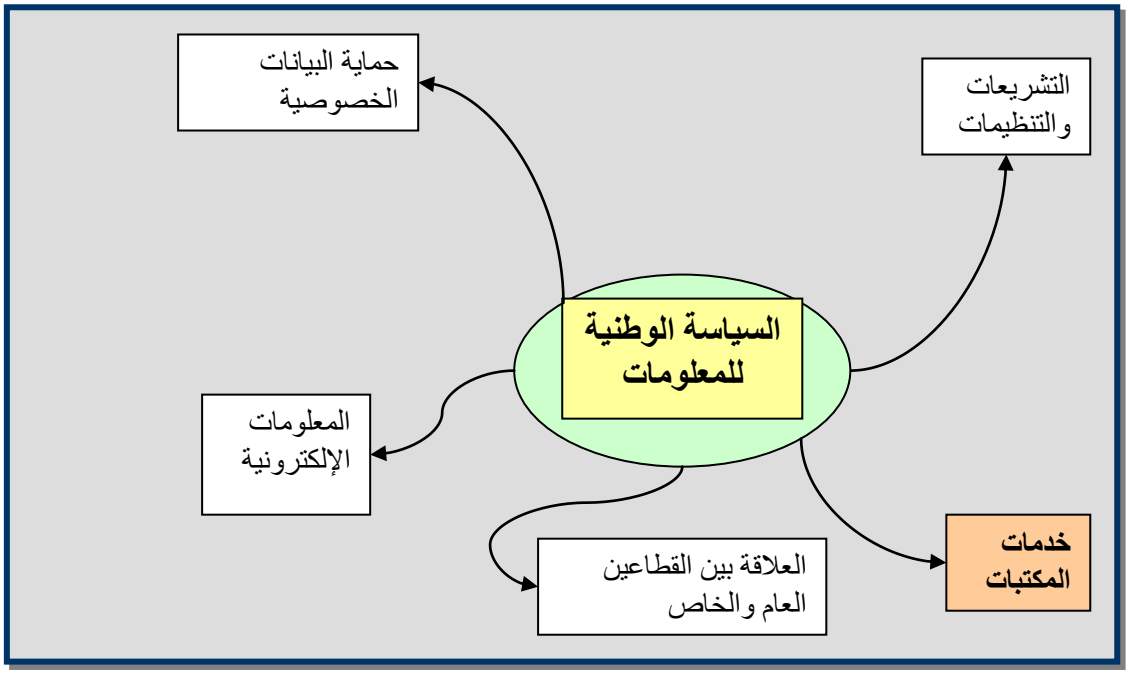

وفي الشكل رقم (٤) يتضح أن **خدمات المكتبات** قد تلعب دورا مهما في العوامل المؤثرة في تلك السياسة، التي تساهم في وضع التشريعات والنظم مؤكدة على إيصال المعلومات الإلكترونية، والعمل على حماية البيانات وخصوصيتها والعلاقة بين القطاعات المختلفة في الدولة.

شكل رقم (٥) أهداف السياسة المعلوماتية:

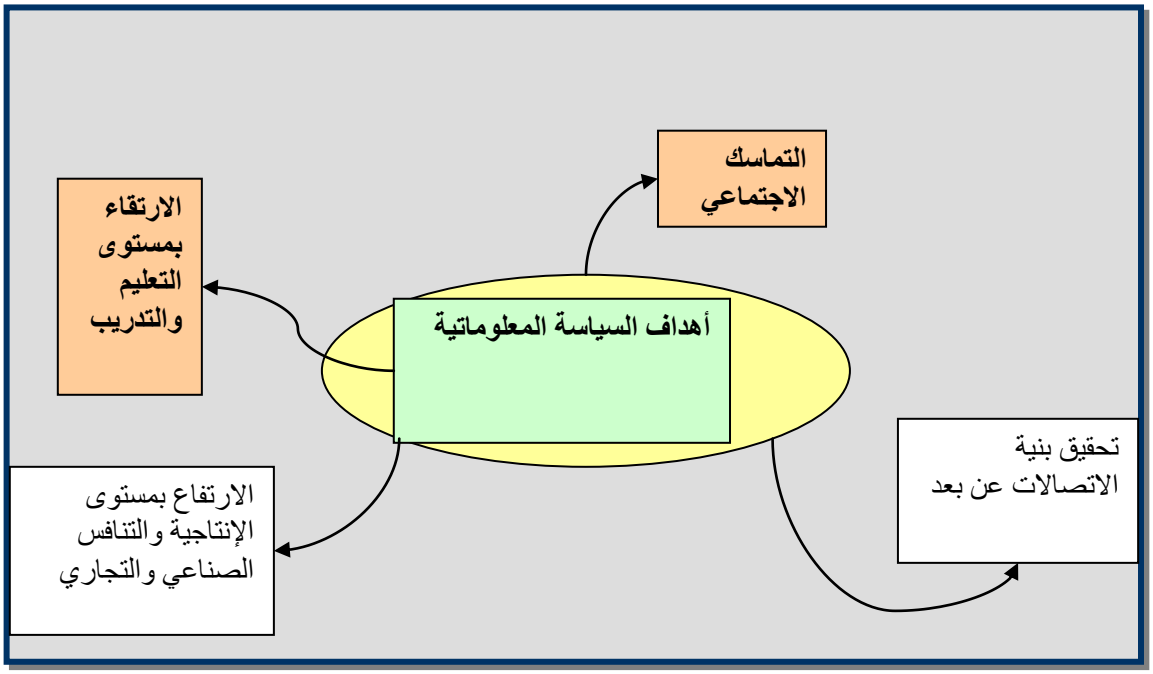

كما يظهر الشكل (٥) أن **التماسك الاجتماعي** والارتقاء بمستوى التعليم يمثلان بعض الأهداف المهمة فيها، من اجل تحقيق بنية الاتصالات عن بعد، والارتفاع بمستوى الإنتاجية والتنافس التي تعدُ أحد معايير الجودة في بناء المجتمعات.

شكل رقم (٦) المشاركون في اتخاذ القرار:

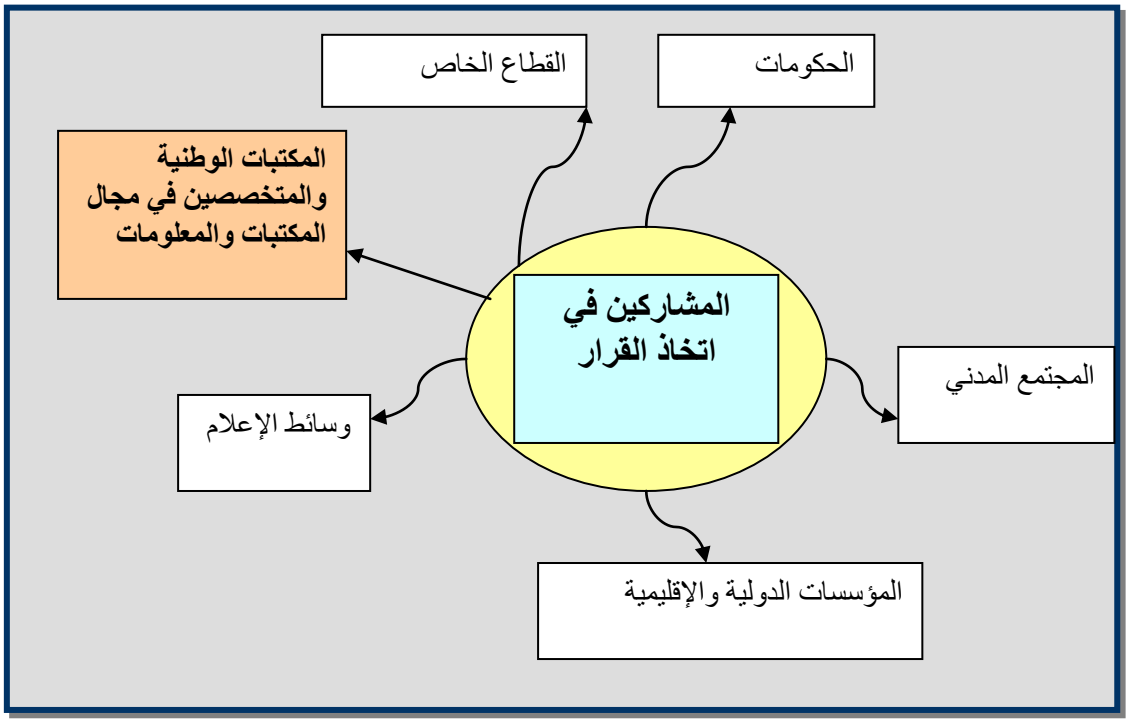

ويظهر الشكل (٦) أن أحد المشاركين في صنع القرار الخاص بتلك السياسة هم **المكتبات الوطنية والمتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات**، إلى جانب الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية والإقليمية ووسائط الإعلام.

شكل رقم (٧) القيم المعلوماتية المطلوبة:

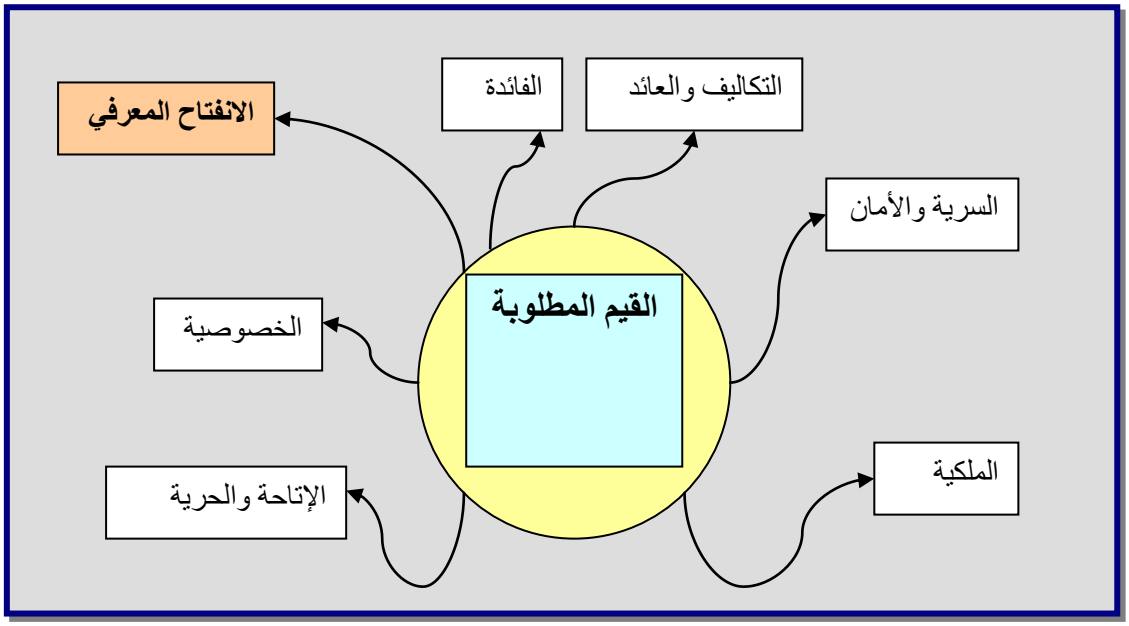

كما يظهر في شكل رقم (٧) **ضرورة** تفعيل دور أصحاب القرار في رسم السياسة ، محققين للقيم المذكورة، **مؤكدين على أنه في ظل الانفتاح المعرفي وإتاحة المعلومات والحرية** ، لا بد من المحافظة على الملكية الفكرية والسرية والأمان والخصوصية والاستفادة بتحقيق الفائدة وفعالية التكلفة .

شكل رقم (٨) فئات السياسات المعلوماتية :

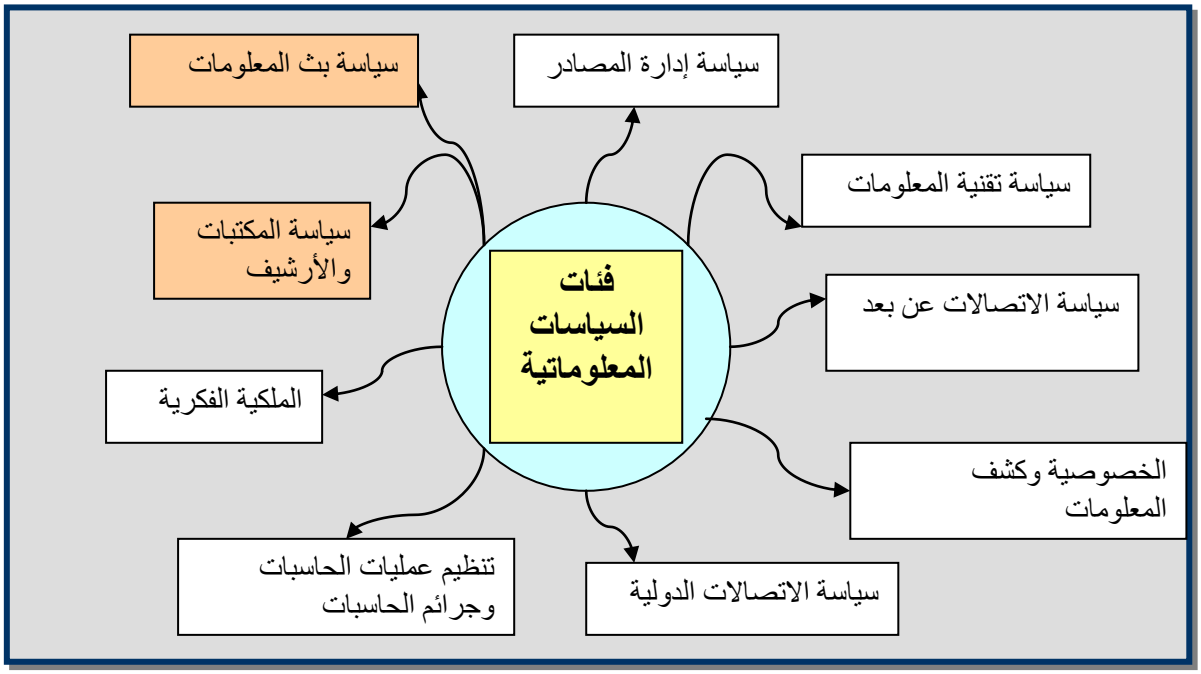

يوضح شكل رقم (٨) ضرورة العمل على تطبيق السياسة المعلوماتية عن طريق توزيعها على عدة فئات يتضح فيها دور المكتبات الوطنية والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات كمشاركين في اتخاذ القرار في تجهيز سياسة بث المعلومات وسياسة المكتبات والأرشيف والملكية الفكرية وسياسة إدارة مصادر المعلومات بشكل رئيس ، بالإضافة إلى المشاركة في الفئات الأخرى التي تظهر في الشكل بطرق استشارية.

شكل رقم (٩) يوضح تنفيذ السياسة المعلوماتية عن طريق تفعيل دور البنية التحتية للمعلومات والاتصالات، وتطبيقات تقنية المعلومات، وصياغة استراتيجية إلكترونية وطنية، والنفاذ إلى المعلومات والمعرفة، بالتركيز على بناء القدرات والمحافظة على الهوية الدينية واللغوية والأبعاد الأخلاقية التي تنادي به الدراسة الحالية.

من خلال تصميم الشكل رقم (١٠) يمكن الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول وهو **ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟**.

ويتضح أن هوية الثقافة العربية تتشكل من تضافر عدة عناصر تتضمن: الإنترنت، و دور المكتبة المدرسية، ودور مكتبة الطفل، ودور المكتبات العامة والمتنقلة، ودور أخصائي المعلومات الرقمي، (كمحفزات لخلق الوعي المعلوماتي) بالتعاون ومشاركة مؤسسات المجتمع في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، والعمل على التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي، الذي يساعد على تنمية ثقافة المستفيدين منها (هوية الثقافة) من مدرسين وتلاميذ، بتنمية ذلك التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية، عندها يمكن أن تؤكد على معاني مثل: اللغة ، والتربية، والإعلام ، والإبداع، إلى جانب نظام القيم والمعتقدات، ونظام التعليم لكونها من الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية، واستهداف الإعلام العربي (تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية) و(صناعة الثقافة من موسيقى، وأفلام وألعاب ، وبرامج تلفزيونية) و (الخصوصية العربية) و (حرية التعبير للصحافة المستقلة)، لكون ثقافة الإبداع هو المحرك الأول للثقافة ، وقوة دفع أساسية للحركة الفكرية ويشترط تكيفه مع المتغير المعلوماتي وتشمل جميع مجالات الفنون ابتداءً بالموسيقى إلى فن التشكيل وفنون الأدب والمسرح، والسينما ، وفن المعمار، وهي جملة الفنون التي اصطدمت بالتكنولوجيا، ما يحقق الأمن الفكري في نهاية المطاف لدى المجتمعات.

شكل رقم (٩) تنفيذ السياسة:

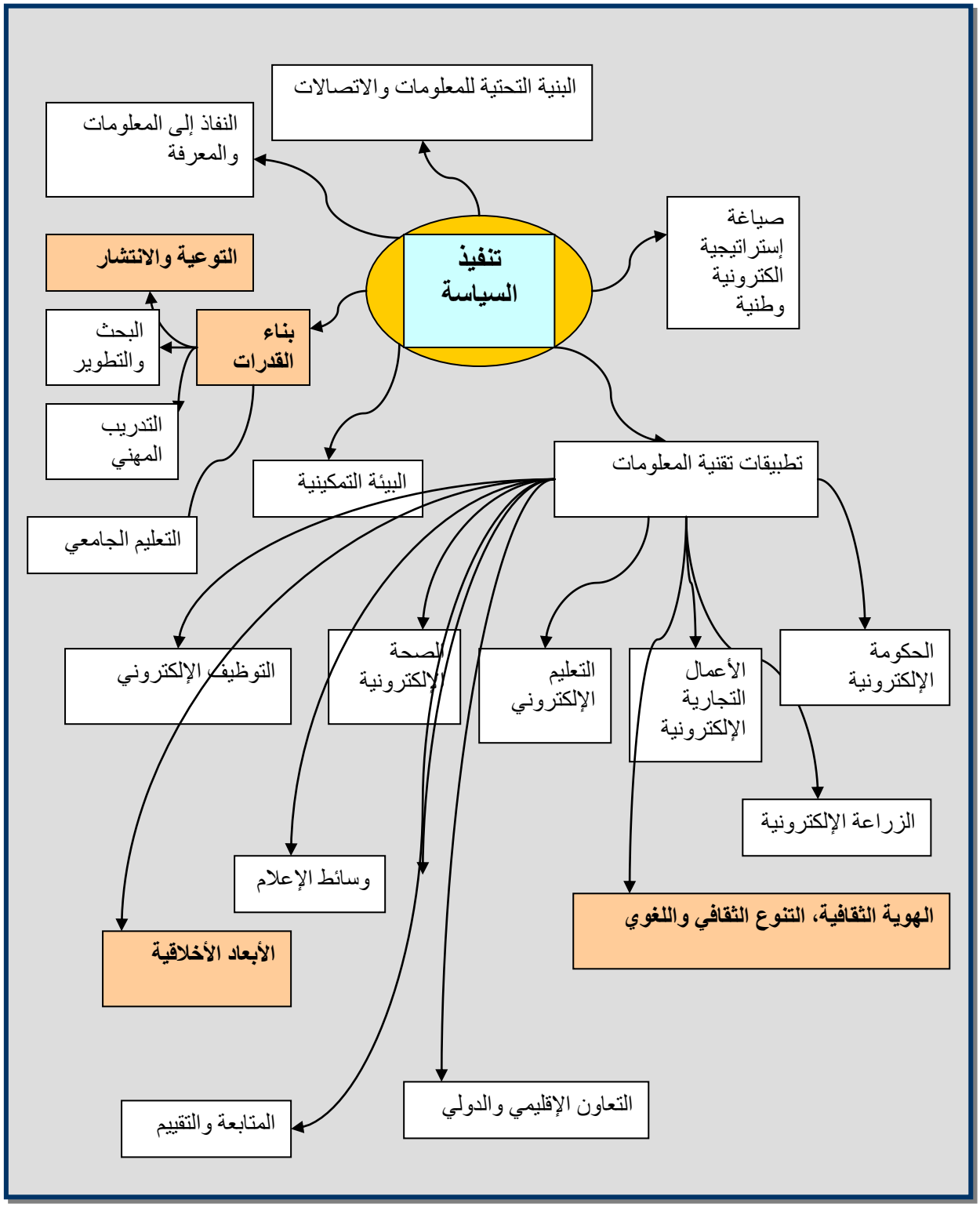
البنية التحتية للمعلومات والاتصالات
النفاذ إلى المعلومات والمعرفة
تنفيذ السياسة
صياغة إستراتيجية الكترونية وطنية
التوعية والانتشار
بناء القدرات
البحث والتطوير
التدريب المهني
التعليم الجامعي
البيئة التمكينية
تطبيقات تقنية المعلومات
التوظيف الإلكتروني
الصحة الإلكترونية
التعليم الإلكتروني
الأعمال التجارية الإلكترونية
الحكومة الإلكترونية
الزراعة الإلكترونية
وسائط الإعلام
الهوية الثقافية، التنوع الثقافي واللغوي
الأبعاد الأخلاقية
التعاون الإقليمي والدولي
المتابعة والتقييم

شكل رقم (١٠) مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية:

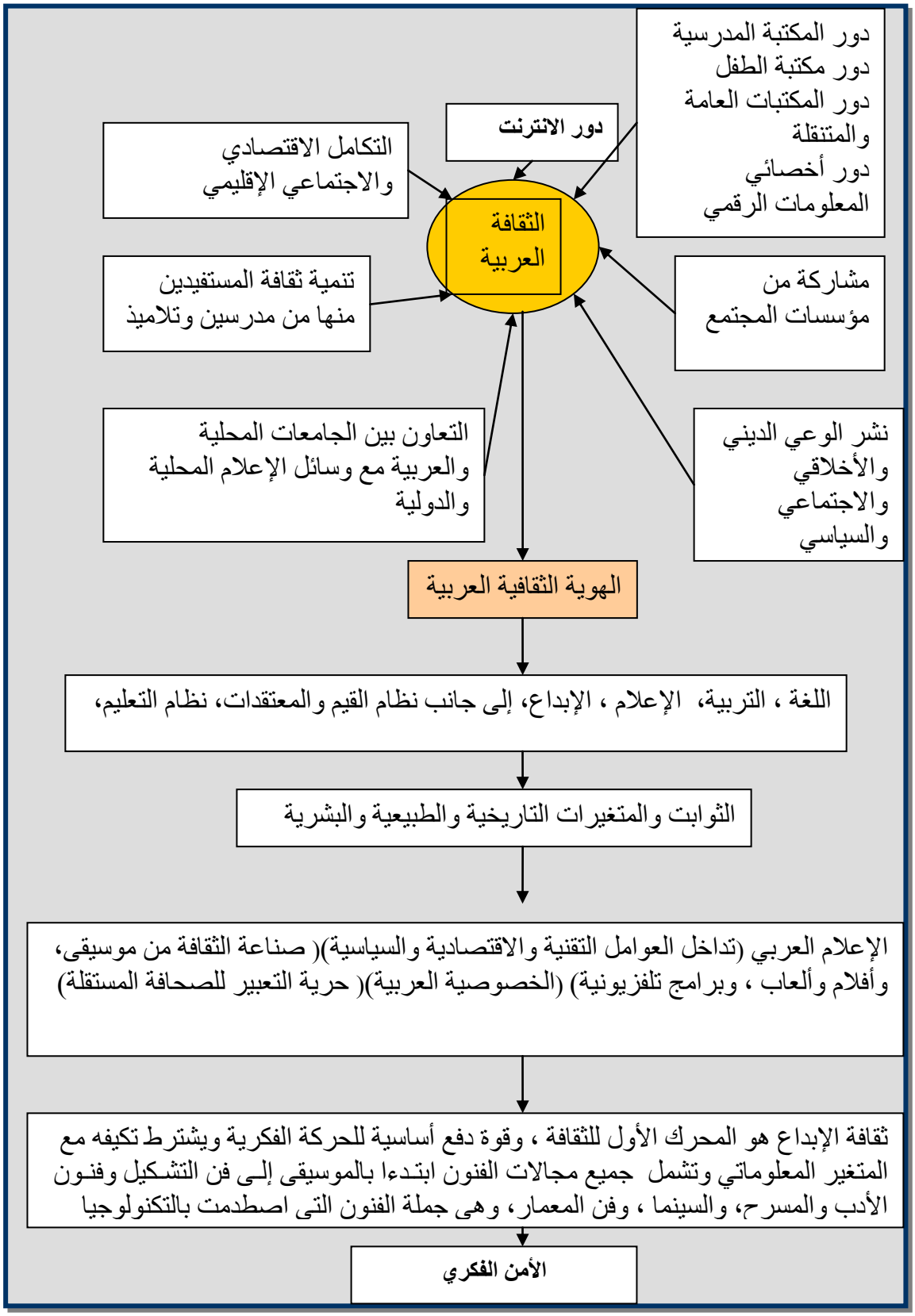

ثالثا: الدراسة الميدانية

٣. ١ – عينة الدراسة

يتضح من الشكل رقم (١١) أن عينة الدراسة قد بلغت ٦٦١ فردا (بنين =٣٠٠ والبنات=٣٢١ و٤٠ غير مجاوبين)، تشكلت من ٥٢% من الطالبات و٤٩% من الطلبة للمرحلة الثانوية في عدة مدارس مختلفة من مدينة جدة ٦٦% منها حكومية و٣٨% أهلية، اشتملت على ٢٥% ثالث ثانوي و٢٩% ثانية ثانوي و ٤٦% أولى ثانوي، كانت أعمارهم ما بين ١٥–١٦ سنة بنسبة ٤٩% و وما بين ١٧–١٨ بنسبة ٤٣% وما بين ١٩–٢٠ بنسبة ٧% و٣% فقط أكبر من عشرين عاما، ٦٦% من العينة في القسم العلمي و ٣٣% من القسم الأدبي و ٩% إداري، ٥٣% من العينة من متوسطي الدخل ، و٢٥% مرتفع و ١٢% مرتفع جدا، و١٠% مابين اقل من المتوسط إلى منخفض جدا. ويتضح من الشكل أن هناك أعدادا من العينة لم يجيبوا على بعض الخانات مما يقلل الوصول إلى الرقم الفعلي لعينة الدراسة عن ٦٦١ مفردة، انظر جدول رقم (١) في ص رقم (٧).

شكل رقم (١١) مواصفات عينة الدراسة

البيانات الأولية	الرسم البياني*
نوع المدرسة	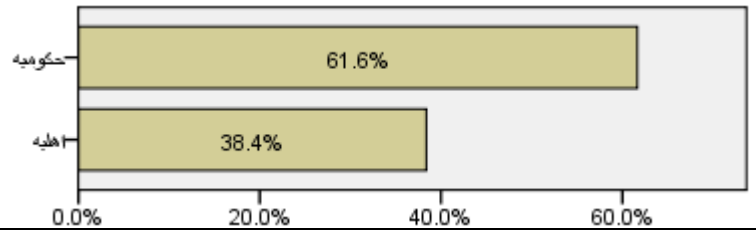
المرحلة الدراسية	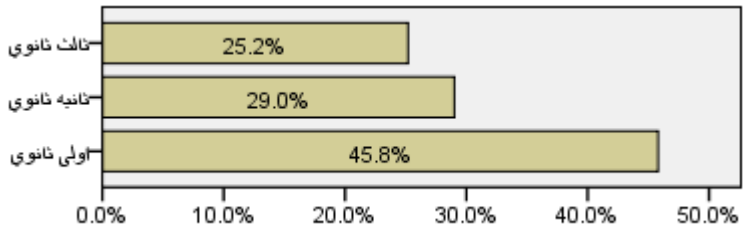
العمر	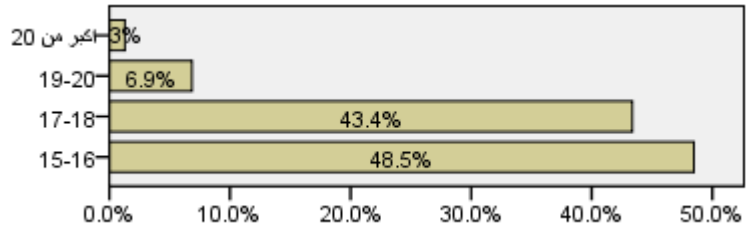

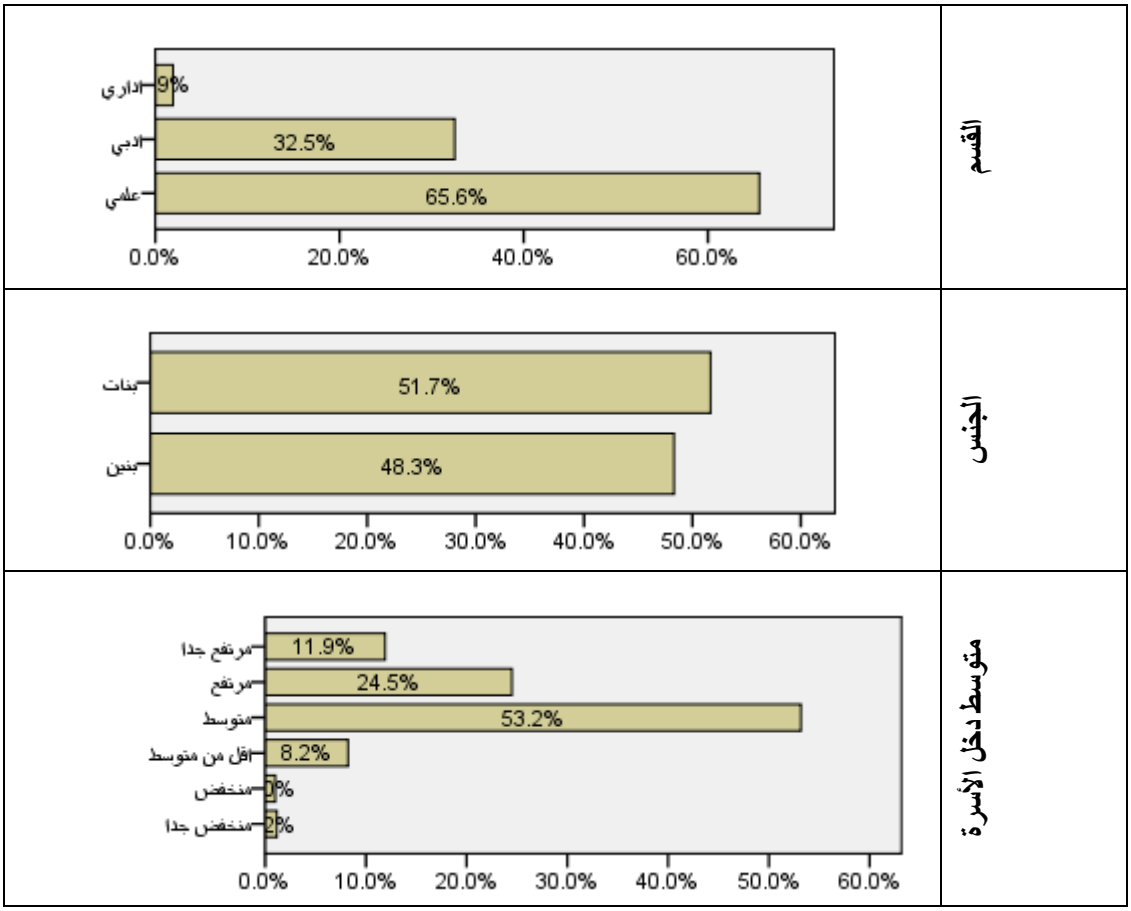

*النسب المئوية السابقة لا تصل بالضبط إلى ١٠٠% ودالك يعود إلى نسب ضئيلة لم يجيب عليها بعض الطلبة

٣. ٢: استخدام المواقع الرقمية على شبكة الإنترنت

من جدول رقم (٢) اتضح أن أعلى نسبة استخدام عينة الدراسة **بشكل دائم أو أحيانا** في القائمة المدرجة من المصادر والمواقع الرقمية على شبكة الإنترنت ظهرت عند استخدام الأفلام بنسبة ٨٤,٦% ، ثم الأغاني بنسبة ٧٩,٨%، فمنتديات الإنترنت بنسبة ٧١,٦%، فالألعاب الإلكترونية بنسبة ٧٠%، بينما تنخفض نسب عدم السماع بها فتبلغ ما بين ١,٧% في الأفلام إلى ٢% في الأغاني، أو استخدامها نادرا و عدم استخدامها على الإطلاق ما بين ١٢,٤% إلى ١٦,٦%. بينما يظهر ارتفاع في نسب عدم السماع بجميع المصادر الإلكترونية الخاصة باستقاء العلم والمعرفة والبحث عن المعلومات من ١٥,٤ % إلى ٢٥,٢% أو عدم استخدامها مطلقا و نادرا ما بين ٥٤,٥% إلى ٤٢,٢%، ويتراوح استخدامها بشكل دائم أو أحيانا نسبة منخفضة تتراوح ما بين ٣٧,٧% في القواميس الإلكترونية إلى ٢١% في براءات الاختراع الإلكترونية، ومن المعروف أن تلك المصادر هي التي عن طريقها يمكن أن يتكون أو يظهر ما يسمى بالوعي المعلوماتي عند استخدام الدوريات العامة والعلمية والكتب الإلكترونية وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية وغيرها.

جدول رقم (٢) النسب المئوية لاستخدام عينة الدراسة للمواقع الرقمية (مصادر المعلومات + مصادر التسلية) على شبكة الإنترنت

المواقع الرقمية		درجة الاستخدام		
		من دائما إلى أحيانا	من نادرا إلى لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
١.المجلات العامة الإلكترونية	العامل الأول	٣٧,٠	٤٢,٤	١٨,٤
٢.المجلات العلمية الإلكترونية		٣٠,٨	٤٩,٢	١٧,٤
٣.الكتب الإلكترونية		٢٦,٣	٥٤,٥	١٦,٣
٤.الموسوعات الإلكترونية		٢٩,٨	٥٠,٢	١٥,٩
٥.القواميس الإلكترونية		٣٧,٣	٤٣,٨	١٥,٤
٦.والأدلة الإرشادية الإلكترونية		٢٥,٧	٥٠,٨	٢٠,٢
٧.براءات الاختراع الإلكترونية		٢١,٠	٤٨,٩	٢٥,٢
٨.الكشافات والمستخلصات الإلكترونية (قائمة مراجع في موضوع معين تحتوي على جميع بيانات النشر وملخص عن موضوع المقالة)		٢٦,٧	٤٥,٦	٢٣,٠
٩.قواعد المعلومات الإلكترونية		٢٣,٧	٤٨,٢	٢٣,٤
١٠.المكتبات الرقمية (مكتبة تحوي مصادر الكترونية متعددة على شبكة الإنترنت)		٣٠,٢	٤٤,٧	١٩,٩
١١.منتديات الانترنت		٧١,٦	١٩,٢	٤,٧
١٢.الأفلام	العامل الثاني	٨٤,٦	١٢,٤	١,٧
١٣.الأغاني		٧٩,٨	١٦,٦	٢,٠
١٤.مواقع النوادي الرياضية وكرة القدم		٥٥,٧	٣٦,٠	٥,٩
١٥.الألعاب الإلكترونية		٧٠,٥	٢٤,٥	١,٧
١٦.أخرى		٢١,٨	٦,٦	٣٣,١

جدول رقم (٣) استخدام أسلوب التحليل العاملي لاستخدام المواقع الرقمية على شبكة الإنترنت

العامل	مجموع المربعات بعد التدوير		
	الكلي	نسبة التباين %	النسبة التراكمية%
١	٦,١٨٩	٤١,٢٥٨	٤١,٢٥٨
٢	٢,٤١١	١٦,٠٧٣	٥٧,٣٣٠

من بيانات جدول رقم (٢) تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الذي يهدف إلى معرفه الأسئلة من س١-س١٥ أي منها يجتمع مع بعضه تحت عامل واحد بناء على إجابات الاستبيانات.

ويتبين من الجدول (٣) أن هناك عاملين قد نتجا من أسلوب التحليل العاملي (Factor analyses)، العامل الأول يساهم بنسبة ٤١,٢٥٨% في عملية التباين، والعامل الثاني بنسبة اقل من العامل الأول حيث بلغ ١٦,٠٧٣ % في عمليه التباين. يتضح من الجدول (٤) أن هناك تشابها في الإجابات للأسئلة من ١-١٠، ومن جهة أخرى فإنه يوجد تشابه آخر للأسئلة من ١١-١٥. كما يوضح الجدول السابق ما هي الأسئلة التي تنضم تحت العامل الأول والثاني:

- العامل الأول يعبر عن الأسئلة من س١ إلى س١٠ وسميت بعنوان (مصادر المعلومات).
- العامل الثاني يعبر عن الأسئلة من س١٢الى س١٥ وسميت بعنوان (مصادر التسلية).

كما يظهر الجدول رقم (٤) أن السؤال رقم ١١ (منتديات الانترنت) لم ينضم تحت العامل الأول؛ إذ يساهم بنسبة (٢٨,٥%)، ولا العامل الثاني، و يساهم بنسبة (٣٧,٥ %) فقط، أي أنه لم يساهم في عمليه تحليل العوامل، بحيث أن باقي الأسئلة حددت انتماءها لأي عامل تنتمي بناء على النسبة العالية التي تربطها به بأن تزيد عن ٥٠%، أي أن هذا العامل لم يحدد انتماءه لأي من المجموعتين، وبمعنى آخر أنه لم يساهم في عملية اختلاف العاملين.

ويتضح من الشكل رقم (١٢) أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢% بشكل دائم أو أحيانا ، بينما لا تستخدم مطلقا أو تستخدم نادرا بنسبة ٢٧% وأن جميع عينة الدراسة تعرف هذه المصادر معرفة تامة؛ لذا فإن متوسط استخدامها من قبل عينة الدراسة قد بلغ ٢,٧١ ، وبالمقارنة مع استخدامهم (لمصادر المعلومات) فقد بلغ استخدامهم لها دائما أو أحيانا نسبة ٢١,٤%، ونادرا أو عدم استخدامها مطلقا قد ارتفع بشكل مطرد إلى ٦٦,٨% ، ونسبة ١١,٤% ليس لهم علم بها، لذا فإن متوسط استخدامها من قبل عينة الدراسة قد بلغ ٢,١ ، وفيما يلي النسب والرسوم البيانية لمتوسطي كل عامل مع إضافة سؤال ١١ (منتديات الإنترنت) إلى العامل الثاني.

جدول رقم (٤) مدى التشابه في كل من العاملين "مصادر المعلومات" و "مصادر التسلية"

*	1	2
س١	.٧٩٦	
س٢	.٨٢٦	
س٣	.٨١٧	
س٤	.٧٩٨	
س٥	.٧٣٢	
س٦	.٧٨٧	
س٧	.٧٩٧	
س٨	.٧٣٢	
س٩	.٧٧٧	
س١٠	.٧٥٤	
س١١	.٢٨٥	.٣٧٦
س١٢		.٧٩٦
س١٣		.٧٤٨
س١٤		.٦٨٥
س١٥		.٧٠٣

* س تدل على الأسئلة الواردة في جدول رقم (٢).

شكل رقم (١٢) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين في مصادر التسلية ومصادر المعلومات

<table>
<tr><td colspan="2">النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين</td></tr>
<tr><td> 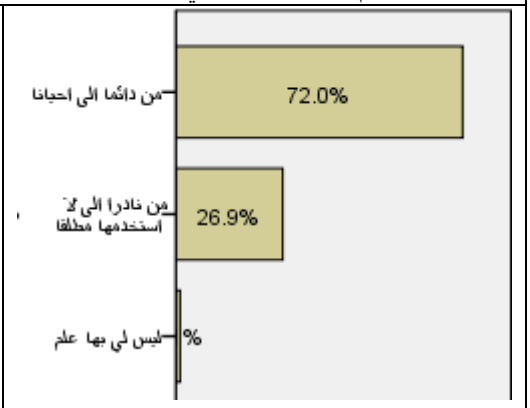
</td><td> 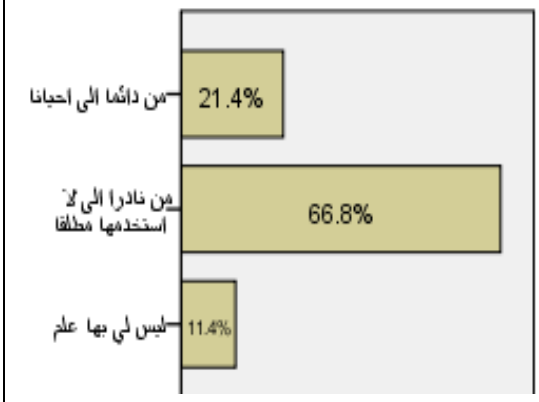
</td></tr>
<tr><td>*المتوسط العام=٢,٧١</td><td>*المتوسط العام=٢,١</td></tr>
<tr><td>س١١الى س١٥
مصادر التسلية</td><td>الأسئلة من س١-س١٠
(مصادر المعلومات)</td></tr>
</table>

* تم حساب المتوسط العام من ٣

و لتعميم النتائج على مجتمع عينة الدراسة تم إجراء المقارنة بين متوسط العامل الأول ومتوسط العامل الثاني، وذلك لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى لمصادر المعلومات (س١- س١٠) أم لمصادر الترفيه (س١١- س١٥) وقد تم استخدام اختبار وليكسون في الجدول التالي:

جدول رقم (٥) اختبار وليكسون لمتوسطي العاملين في مصادر التسلية ومصادر المعلومات

	متوسط١ – متوسط٢
الاختبار الاحصائ	-١٩,٥٧٤
القيمة المعنوية	.٠٠٠

يتضح أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر ، وهذا يؤكد وجود فرق معنوي بين متوسطي العاملين، وأن الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية ، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية وهذا يتضح من المتوسط العامل الأول (٢,٧١) وهو أكبر من متوسط العامل الثاني (٢,١)، ما يؤكد أن التساؤلات من س١١- س١٥ أعلى استخداما من التساؤلات من س١- س١٠، وهذه النتيجة تحقق الفرضية الأولى والثانية للدراسة بأن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، ما يجيب عن تساؤل الدراسة الأول (ما درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية على شبكة الإنترنت ؟).

٣. ٣: أنواع الأغاني المفضلة

من الجدول رقم (٦) نستنتج أن عينة الدراسة هي أكثر استخداما (دائما إلى أحيانا) بالنسبة إلى أغاني الفيديوكليب العربية، إذ بلغت ٦١% ، تلتها الأغاني الدينية بنسبة ٥٠% والأناشيد الدينية بنسبة ٤٧,٧%، بينما اتضح أنهم يستخدمون بنفس الدرجة كلاً من أغاني البوب الأجنبية والأغاني الوطنية بنسبة ٤٥,٩%، تلتها أغاني الروك بنسبة ٤٤%، فالراب بنسبة٤٢,٦%، ثم الهب هوب بنسبة ٤٢%. في نفس الوقت يتضح ارتفاع نسبة عدم استخدامها أو استخدامها نادرا في الأغاني الوطنية بنسبة ٤٢,٤%، وفي الأناشيد الدينية بنسبة ٤٠,٢% تليهما أغاني الميتال والراب ما بين ٤١,١% إلى ٤٠,٢%، بينما تنخفض النسب في عدم السماع بها جميعا فتتراوح ما بين ٤,٤ إلى ٢١,٦%.

جدول رقم (٦) النسب المئوية لأنواع الأغاني المفضلة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة

نوع الأغاني		درجة الاستخدام		
		من دائما إلى أحيانا	من نادرا إلى لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
الأغاني الأجنبية	١. البوب pop	٤٥,٩	٣٢,٨	١٤,٨
	٢. روك rok	٤٤,٠	٣٧,٣	١٢,٤
	٣. راب rap	٤٢,٦	٤٠,٢	١١,٠
	٤. هب هوب hiphop	٤٢,٠	٣٤,٦	١٥,٦
	٥. ميتال metal	٢٩,٣	٤١,١	٢١,٦
	٦. كونتري country	٣٢,٩	٣٩,٠	١٧,٥
أغاني عربية	١. أغاني الفيديو كليب	٦١,٠	٢٨,٩	٤,٥
	٢. أغاني وطنية	٤٥,٩	٤٢,٤	٤,٧
	٣. أغاني دينية (تصاحبها موسيقى)	٥٠,٢	٣٩,٧	٥,٤
	٤. أناشيد دينية (تصاحبها دفوف)	٤٧,٧	٤٠,٢	٤,٤
	٥. أخرى	٢٩,٢	١١,٢	١٩,٨

ونظرا لارتفاع نسبة استخدام **أغاني الفيديو كليب** فقد رأت الباحثة ضرورة ربط ذلك الاستخدام بالبيانات الأولية لعينة الدراسة حسب الجنس والأعمار، ونوع المدرسة، ومتوسط الدخل، حتى نستطيع الوصول إلى نتائج موضوعية. ويظهر الشكل رقم (١٣) أن استخدام أغاني الفيديو كليب يتزايد في المدارس الحكومية عن الأهلية، وفي أولى ثانوي عن ثاني وثالث ثانوي، وفي القسم العلمي أكثر من الأدبي، وكذلك في الفئة المتوسطة من الدخل، ويتماثل ذلك الاستخدام بين البنين والبنات ، وبين الفئتين العمرية (١٥- ١٦) سنة و(١٧-١٨) سنة. وقد ترجع تلك الفروقات إما لزيادة حجم العينة في تلك الخصائص أو لظهور عامل مؤثر فيها، ما يستدعي القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية لدراسة اتجاهاتها.

شكل رقم (١٣) دراسة الاستماع لاغاني الفيديو كليب بالنسبة للبيانات الأولية:

البيانات الأولية	الرسم البياني
نوع المدرسة	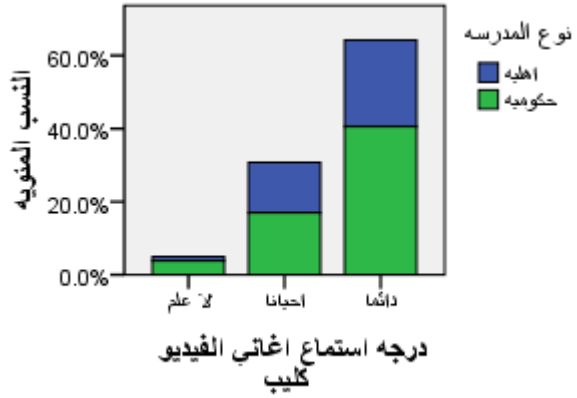

المرحلة الدراسية	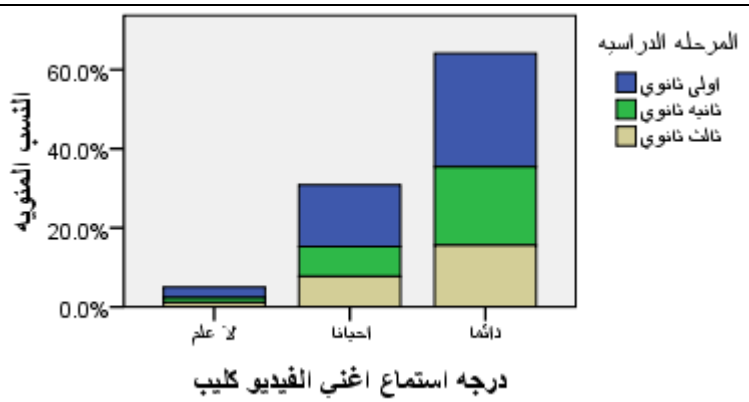
العمر	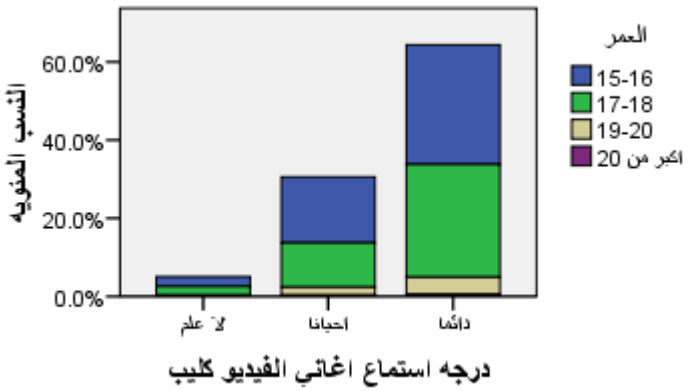
التخصص	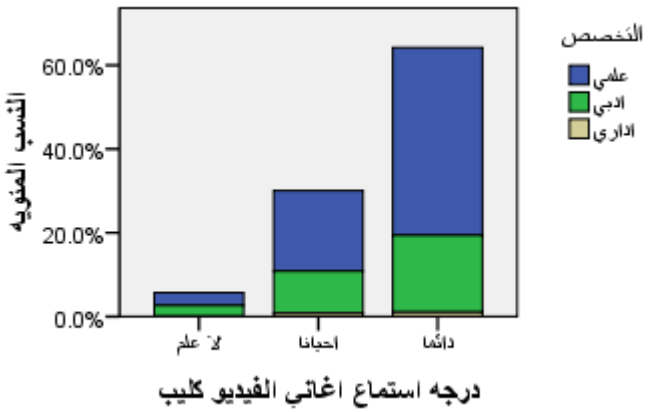
الجنس	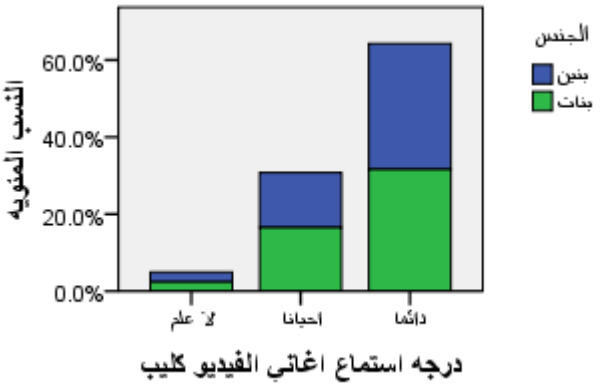

متوسط دخل الأسرة	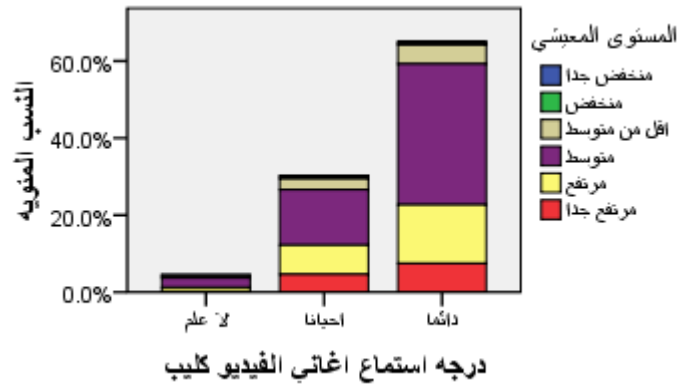

جدول رقم (٦) التحليل العاملي على أنواع الأغاني المفضلة

	مجموع المربعات بعد التدوير		
العامل	الكلى	نسبة التباين %	النسبة التراكمية%
١	٤,٦٧٧	٤٢,٥٢٠	٤٢,٥٢٠
٢	٢,١٧٠	١٩,٧٣٠	٦٢,٢٥٠
٣	١,٠١٠	٩,١٨٠	٧١,٤٣٠

يتبين من الجدول رقم (٦) تشكل ثلاثة عوامل من أسلوب التحليل العاملي (Factoranalyses)، العامل الأول يساهم بأعلى نسبة ٤٢,٢ % في عمليه التباين، والعامل الثاني بنسبة اقل بلغت ١٩,٧٣ % في عمليه التباين، والثالث بنسبة ضعيفة ٩,١٨ %.

ويمكن وصف العوامل الثلاثة من الجدول (٧) كالتالي:

- العامل الأول يعبر عن الأغاني الأجنبية و أغاني الفيديو كليب العربية، بدرجة متوسطة بحيث أنها تنتمي إلى العامل الأول بنسبة (٥٠ %).
- العامل الثاني يعبر عن الأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقى والدينية بدفوف).
- العامل الثالث يعبر عن أغاني عربية (أخرى) س٥.

جدول رقم (٧) وصف العوامل الثلاثة لأنواع الأغاني المفضلة

*	الفئات		
	١	٢	٣
س١ ج	.٨٦٧		
س٢ ج	.٨٧٢		
س٣ ج	.٨٣٠		
س٤ ج	.٨٦٤		
س٥ ج	.٨٠٩		
س٦ ج	.٨٢٤		
س١ ع	.٥٠٠		
س٢ ع		.٧١٠	
س٣ ع		.٨٣٢	
س٤ ع		.٨١٥	
س٥ ع			.٧٨٩

* س تدل على الأسئلة الواردة في جدول رقم (٦).

وبعمل الجداول التكرارية لمتوسطي العامل الأول (الأغاني الأجنبية +فيديو كليب) والعامل الثاني (الأغاني الوطنية والدينية) كالأتي:

شكل رقم (١٤) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين في الأغاني الأجنبية والأغاني العربية (أغاني الفيديو كليب) و الأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقى والدينية بدفوف)

الرسوم البيانية	
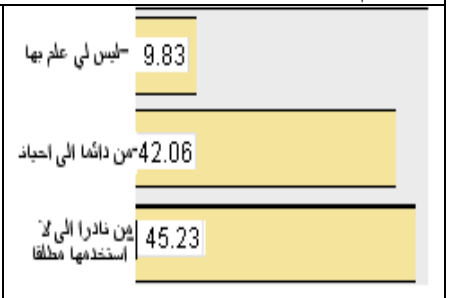	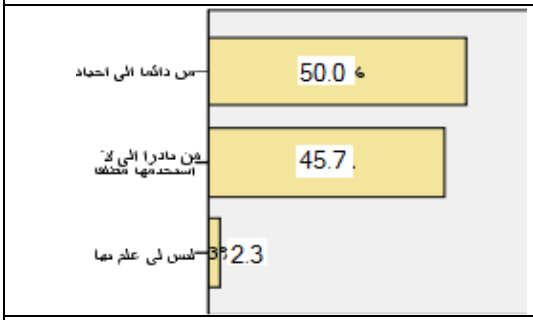
*المتوسط العام=٢،٣٢ العامل الأول	المتوسط العام=٢،٤٩ العامل الثاني

* تم حساب المتوسط العام من ٣

وبعمل مقارنه في الشكل رقم (١٤) بين متوسط العامل الأول والثاني لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى تم استخدام اختبار وليكسون ونتج الآتي:

جدول رقم (٨) استخدام اختبار وليكسون لمتوسطي العاملين في الأغاني الأجنبية والأغاني العربية (أغاني الفيديو كليب) و الأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقى والدينية بدفوف)

	متوسط١ – متوسط٢
الاختبار الاحصائ	-٤,٩٦٥
القيمة المعنوية	.٠٠٠

يتضح من جدول رقم (٨) أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر، وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين، وأيضا فإن المتوسط للعامل الأول (٢،٣٢) أقل من المتوسط العام للعامل الثاني (٢،٤٩) ، ما يؤكد أن الأغاني الأجنبية والفيديو كليب أقل استخداما من الأغاني الوطنية والدينية ، وهذا عكس توقع الباحثة وقد يرجع ذلك لعدم دقة إجابة المفحوصين ، أو لاعتقادهم بضرورة اختيار الأغاني الوطنية والدينية كتحسين وتلميع لشخصية الشباب في مدينة جدة . وهو أيضا عكس النتيجة السابقة التي يتضح فيها أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢% ، وبعمل الجداول التكرارية لمتوسطي الأغاني العربية والأجنبية لإظهار النسب والرسوم البيانية كالأتي:

شكل رقم (١٥) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين بين الأغاني الأجنبية والعربية

النسب و الرسوم البيانية	
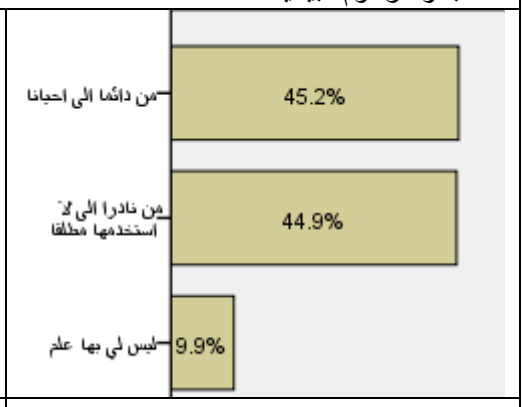	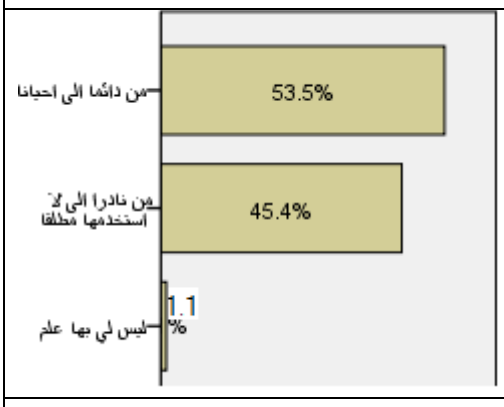
*المتوسط العام=٢،٣٥ الأغاني الأجنبية	المتوسط العام=٢،٥٢ الأغاني العربية

* تم حساب المتوسط العام من ٣

و بعمل مقارنة كما في الشكل (١٥) بين متوسط الأغاني الأجنبية ومتوسط الأغاني العربية لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى تم استخدام اختبار وليكسون ونتج عنه الآتي:

جدول رقم (٩) اختبار وليكسون لمتوسطي العاملين بين الأغاني الأجنبية والعربية

	متوسط١ – متوسط٢
الاختبار الاحصائ	-٥,٠٨٩
القيمة المعنوية	.٠٠٠

يتضح من جدول رقم (٩) أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين ، وأيضا فإن المتوسط العام للأغاني الأجنبية (٢,٣٥) أقل من المتوسط العام للأغاني العربية (٢,٥٢) ، ما يؤكد أن الأغاني الأجنبية أقل استخداما من الأغاني العربية، وهذا عكس توقع الباحثة وقد يرجع ذلك لعدم دقة إجابة المفحوصين ، أو لاعتقادهم بضرورة اختيار الأغاني الوطنية والدينية كتحسين وتلميع لشخصية الشباب في مدينة جدة. وهو أيضا عكس النتيجة السابقة التي يتضح فيها أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢%.

شكل رقم (١٦) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي الأغاني العربية (فيديو كليب) ومتوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقى و دفوف)

الرسوم البيانية	
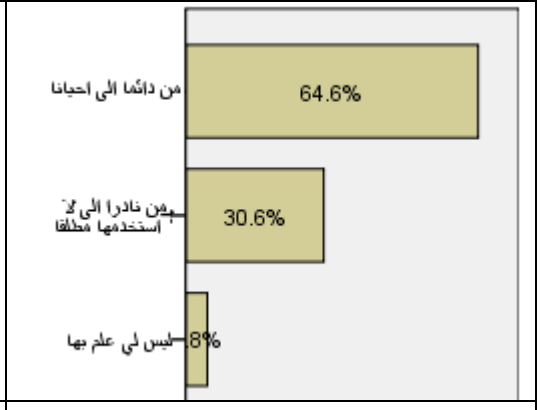	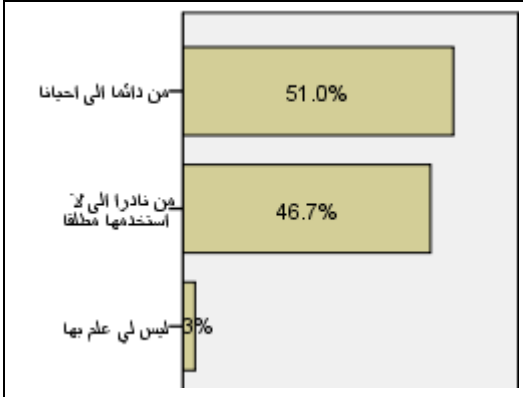
*المتوسط العام=٢,٦ أغاني فيديو كليب * تم حساب المتوسط العام من ٣	المتوسط العام=٢,٤٩ الأغاني الوطنية والدينية

وبعمل مقارنه بين متوسط الأغاني العربية (فيديو كليب) هي الأعلى التي بلغت نسبة ٢,٦% ، بينما بلغ متوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقى و دفوف) نسبة أقل (دون وجود فرق كبير بينهما)

٢,٤٩%، وهذا يعكس انتشار الأغاني والأناشيد الدينية مؤخرا لما له أكبر الأثر في التأثير على الهوية الدينية والشخصية للشباب في تلك المرحلة ، ما يدعو وسائل الإعلان بالاهتمام في بث مثل هذا النوع منها بشكل منتشر، و لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى، تظهر الجداول التكرارية في الشكل رقم (١٦) أن ٦٤,٦% يستخدمون أغاني الفيديو كليب بشكل دائم أو أحيانا، بينما تقل عن هذه النسبة درجة استخدام الأغاني الوطنية والدينية فتصل إلى ٥١%، وفي نفس الوقت ترتفع درجة عدم استخدامها مطلقا أو نادرا فتبلغ ٤٧% تقريبا في الأخيرة، وتقل في الفيديو كليب فتبلغ ٣١%، ما يؤكد صحة توقع الباحثة التي أثرت طريقة إجابة عينة الدراسة بعدم توخي الصدق في الإجابة عليها مباشرة، ولكن يمكن الاستشفاف من النتائج الأخرى المرتبطة بها للتأكيد على صحة الفرضية.

جدول رقم (١٠) اختبار وليكسون لمتوسطي الأغاني العربية (فيديو كليب) ومتوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقى و دفوف)

	متوسط١ – متوسط٢
الاختبار الاحصائ	-٣,٩٠٥
القيمة المعنوية	.٠٠٠

وباستخدام اختبار وليكسون (جدول رقم ١٠) يتضح أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر ، وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين، أيضا فإن المتوسط العام لأغاني الفيديو كليب أعلي من المتوسط العام للأغاني الدينية والوطنية، ما يؤكد أن أغاني الفيديو كليب أعلى استخداما من الأغاني الوطنية والدينية. وهذه النتيجة تتفق مع توقعات الباحثة، وتؤكد بأنه من يستخدم أغاني الفيديو كليب بدرجة كبيرة يستخدم تبعا لها الأغاني الغربية المستقاة منها.

ولربط كل النتائج السابقة:

يتضح من الجدول رقم (١١) أن متوسط أغاني الفيديو كليب تقع في المرتبة الأولى فقد بلغ المتوسط العام لها ٢,٦٠ ، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة بمتوسط ٢,٥٢ ، فالأغاني الدينية والوطنية بمتوسط ٢,٤٩ ، ثم الأغاني الأجنبية بمتوسط بلغ ٢,٣٥.

وبإجراء مقارنة للأغاني الوطنية والدينية مع الأغاني (الأجنبية + الفيديوكليب) أصبحت أكبر، وعند مقارنتها مع أغاني الفيديو كليب وحدها أصبحت أقل، ما يعني أن أغاني الفيديو كليب نسبتها مرتفعة، ولكنها تتأثر بانخفاض الأغاني الأجنبية. وهذه النتيجة تجيب عن تساؤل الدراسة الثالث وهو **(ما هو نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة؟)**.

جدول رقم (١١) مستويات استخدام مختلف أنواع الأغاني

المتغير	المتوسط العام*
الأغاني الأجنبية + أغاني الفيديو كليب	2.32
الأغاني الوطنية والدينية	2.49
الأغاني الأجنبية	2.35
الأغاني العربية	2.52
أغاني الفيديو كليب	2.60

* تم حساب المتوسط العام من ٣

٣. ٤: الوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

من جدول رقم (١٢) يتضح أن عينة الدراسة ترتفع لديها عند درجة اقتناء الأجهزة الصغيرة لتحميل الأغاني التي تعدُ مكلفة من الناحية الاقتصادية وتدفع إلى الاقتناء الشخصي المتجدد حسب الموديلات الحديثة والمتغيرة باستمرار خاصة وأن ٥٣% من العينة من ذوي الدخل المتوسط ، مثل: سي دي CD Player و إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod و أجهزه الجوالات ما بين ٧٣,٧% إلى ٦٣,٣% ، بينما يظل جهاز الكومبيوتر المتصل بشبكة الإنترنت هو الأعلى استخداما بنسبة ٨١,٤% كأساس لإنزال الأغاني والأفلام، يلي ذلك التلفزيون والأفلام من ٧٧,٢% إلى ٧٦,٤%، ثم الألعاب الإلكترونية بنسبة ٦٧,٨% ، يليهما تصفح موقع الفيس بوك واليو تيوب ما بين ٦٦,٣% إلى ٦١%، ما يؤكد تناقض الإجابات لدى عينة الدراسة إذ أن الإعلام في تلك الوسائل هو أكثر ما يكون في بث الأغاني الأجنبية وأغاني الفيديو كليب.

جدول رقم (١٢) الوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

الوسائط المستخدمة	من دائما إلى أحيانا	من نادرا إلى لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
١. سي دي CD Player	٦٣,٣	٢٨,٩	٣,٩
٢. إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod	٦٧,٥	٢٣,١	٥,٣
٣. تحميلها على اجهزه الجوالات	٧٣,٧	١٩,٥	٢,١
٤. الكومبيوتر والإنترنت	٨١,٤	١٣,٠	٢,١
٥. التلفزيون	٧٧,٢	١٨,١	٩.
٦. الأفلام	٧٦,٤	١٨,٣	١,٥
٧. الألعاب الإلكترونية	٦٧,٨	٢٤,٥	٣,٢
٨. تصفح موقع Face book	٦١,٠	٢٦,٤	٧,٩
٩. تصفح موقع Utupe	٦٦,٣	١٩,٣	٦,٣
١٠. أخرى:	١٩,٢	٥,٣	٢٦,٠

وبعمل مقارنه بين استخدام الوسائط (سي دي CD Player وإمبيثري أي بود وأجهزه الجوال و الكومبيوتر والإنترنت) والمستخدمة دائما أو أحيانا بنسبة ٧٩%، والتي يظهر المتوسط العام لها بنسبة ٢,٧٣ ، بينما (باقي الوسائط) تستخدم دائما أو أحيانا بنسبة ٧٠,٥% ، وتظهر نسبة متوسط استخدامها ٢,٥٦ ، ولمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى، تظهر الجداول التكرارية في الشكل رقم (١٧) كالتالي:

شكل رقم (١٧) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي (سي دي CD Player وإمبيثري أي بود وأجهزه الجوال و الكومبيوتر والإنترنت) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)

الرسوم البيانيه والنسب	
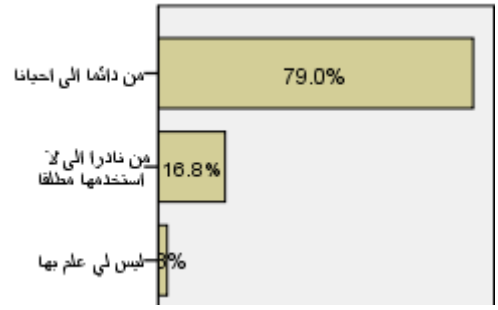 المتوسط العام=٢,٧٣	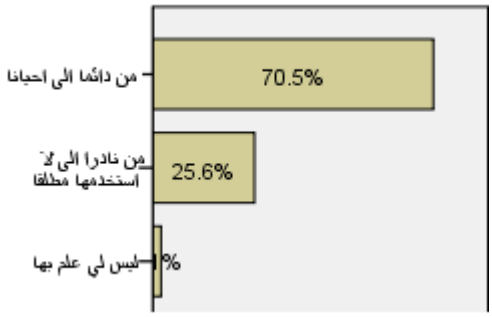 المتوسط العام=٢,٥٦
استخدام الوسائط (سي دي وإمبيثري أي بود وأجهزه الجوال الكومبيوتر CD والإنترنت.	الوسائط الأخرى

جدول رقم (١٣) اختبار وليكسون للوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

اختبار الاحصاءة

	متوسط١ – متوسط٢
الاحصاءة	-٣,٥٦٥
القيمة المعنوية	.٠٠٠

يتضح من جدول رقم (١٣) أن المعنوية صغيرة وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي التساؤلات وأيضا متوسط استخدام الوسائط (سي دي CD Player وإمبيثري أي بود و وأجهزه الجوال والكومبيوتر والإنترنت) (٢,٧٤) وهي أعلى من متوسط استخدام (باقي الوسائط) (٢,٥٣). وبعمل مقارنة بين استخدام الوسائط (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) الذي بلغ ٦٦,٤% بشكل دائم أو أحيانا، ومتوسط استخدام (باقي الوسائط) التي بلغت ٧٩%، ولمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى، تظهر الجداول التكرارية في الشكل رقم (١٨) كالتالي:

شكل رقم (١٨) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)

الرسوم البيانية والنسب

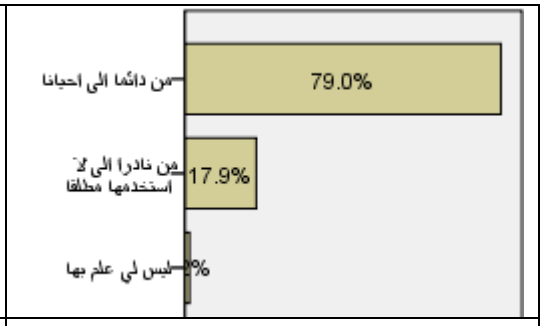

المتوسط العام=٢,٧٤

استخدام الوسائط

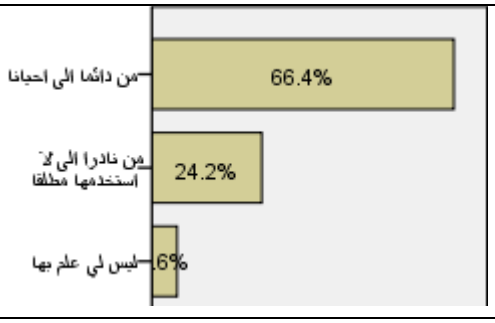

المتوسط العام=٢,٥٣

استخدام تصفح الموقعين

جدول رقم (١٤) اختبار وليكسون لمتوسطي (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)

اختبار الاحصاءة

	متوسط١ – متوسط٢
الاحصاءة	٧,٩٣٠-
القيمة المعنوية	.٠٠٠

يتضح من جدول رقم (١٤) أن المعنوية صغيرة وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين ، وأيضا متوسط استخدام الوسائط (٢,٧٤){ سي دي CD Player – إمبيثري أي بود MP3 / I Pod Player – أجهزه الجوالات – الكومبيوتر والإنترنت – التلفزيون – الأفلام – الألعاب الإلكترونية } وهو أكبر من متوسط استخدام تصفح الموقعين (٢,٥٣)، إلا أن الأخيرة تزيد عند نسبة الذين لا يستخدمونها إلا نادرا أو لا يستخدمونها مطلقا أو لا يعلمون عنها نسبيا في الوسائط (٣٠,٢%). وهذه النتيجة تؤكد بأن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة كا لسي دي CD Player و إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية Face book و Utupe من جهة أخرى، ما يحقق فرضية الدراسة الرابعة. كما أن هذه النتيجة تؤكد فكرة الباحثة بعدم توخي مجتمع الدراسة الدقة في إجابة سؤال الموسيقى المفضلة لعدم توافقه مع نتيجة السؤال الذي يسبقه والذي يليه.

٣. ٥: أثر الأغاني الشهيرة المختلفة على القيم الفكرية

يتضح من جدول رقم (١٥) والشكل رقم (٢٠) أن عينة الدراسة يعتقدون بأن بموسيقى الأغاني الأجنبية مثل: البوب pop، الروك rok، راب rap، الهب هوب hiphop، الميتال metal، الكونتري country تؤثر في **السلوكيات الاجتماعية** في شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية في: ارتداء نوعية

الملابس الفضفاضة المرتخية بنسبة ٧٣%، تقمص قصات الشعر الغريبة بنسبة ٧٢%، الاستهتار وعدم تحمل المسئولية و زيادة الصرف المالي بنسبة ٦٧%، وان ٦٥% يعتقدون بأنها تشجع على الحرية الجنسية، وأنها تجعل من فنانيها رموزا يقتدى بهم بنسبة ٦٤%، مع ارتداء ملابس تحمل صورهم بنسبة ٦٦%، ما يؤثر على السطحية في الاهتمامات (الاهتمام بالشكليات والتزيين)بنسبة ٦٤%، وبالتالي هي تؤثر تلك الأغاني على الهوية (العربية الإسلامية) بنسبة ٦٣%، وكذلك تزيد الشعور بالعاطفة والرومانسية بنسبة ٦١%، وهي جميعها تمثل نسبا عالية بأكثر من نصف العينة، بينما تنخفض النسب بنسبة لاعتقادهم بمدى تأثر السلوكيات الاجتماعية بالنسبة لأغاني الفيديو كليب العربية أو لكليهما معا، كما يظهرها الجدول وهي تمثل نسبا ضئيلة لا تزيد أكثرها تأثيرا (الشعور بالعاطفة والرومانسية) عن ١٤%.

أما بالنسبة لاعتقادهم بتأثرهم **بالمصطلحات الكلامية** فإن عينة الدراسة تعتقد أن مصطلحات تلك الأغاني تشجع ألفاظها على العنف ، وتحتوي مصطلحاتها على أسلحة كالمسدسات بنسبة ٦٩% ، كما يظهر أن كلمات الأغاني تؤثر باستخدام مفردات نابية ومبتدعة، و تشجع على التحدي بنسبة ٦٨% في كليهما، كما تحتوي ألفاظها على القذف ، وتحتوي على صور إباحية ، تؤثر على استخدام اللغة العربية بنسبة ٦٧% لكل من الثلاثة عوامل، وتشجع كلماتها على احتراف التدخين والمخدرات بنسبة ٦٦%، كما تحتوي ألفاظها على الحلفان ، والرمز الجنسي بنسبة ٦٥% لكل منهما على السواء.

أما **العادات غير الصحية** فيتصدرها تعاطي المخدرات، و وضع الحلق في أجزاء مختلفة من الجسم، و رسم أو لصق الوشم بنسبة ٦٩% لكل منهم على التوالي. ثم التدخين بنسبة ٦٧% ، و شرب الخمر بنسبة ٦٦% ، ثم الشعور بالقلق والإكتئاب بنسبة ٦٤%، فتناول الوجبات السريعة بنسبة ٦٣%.

أما بالنسبة **لأداء الفرائض الدينية** فان تلك الأغاني حسب اعتقادات عينة الدراسة بأنها تؤدي إلى التكاسل عن أداء الفرائض الدينية بنسبة ٦٣%، و توتر العلاقة مع الوالدين بنسبة ٦١%.

جدول رقم (١٥) النسب المئوية للقيم الفكرية التي تبثها أنواع الأغاني الشهيرة المختلفة من وجهة نظر عينة الدراسة

نوع الأغاني	أغاني أجنبيه %	أغاني الفيديو كليب العربية %	أجنبيه وعربيه معا %
١ـ السلوكيات الاجتماعية			
١ - تقمص قصات الشعر الغربية	٧١,٩	٨,٨	١,٧
أ - ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية	٧٣,٤	٥,٣	١,٧
ب - الاستهتار وعدم تحمل المسئولية	٦٦,٧	٦,٥	٩.
ت - زيادة الصرف المالي	٦٧,٣	٨,٣	١,٤
ث - السطحية في الاهتمامات (الاهتمام بالشكليات والتزيين)	٦٤,٠	١٠,٤	٢,٣

ج - التشجيع على الحرية الجنسية	٦٦,٤	٩,٥	١,٢
ح - تزيد الشعور بالعاطفة والرومانسية	٦٠,٥	١٤,٤	٣,٦
خ - تؤثر تلك الأغاني على الهوية (العربية الإسلامية)	٦٢,٨	١٠,٠	٢,٤
د - تجعل من فنانيها رموزا يقتدى بهم	٦٤,١	٨,٦	٢,١
ذ - ارتداء ملابس تحمل صورهم	٦٦,٣	٧,١	١,٤
٢- المصطلحات الكلامية			
أ - استخدام مفردات نابية ومبتدعة	٦٨,٤	٥,٠	١,٢
ب - كلمات الأغاني تشجع على التحدي	٦٨,٤	٥,٦	١,٤
ت - تشجع ألفاظها على العنف	٦٩,٣	٥,٣	١,٢
ث - تحتوي ألفاظها على الحلفان	٦٥,٤	٧,٤	١,٤
ج - تحتوي ألفاظها على القذف	٦٦,٦	٥,٤	١,١
ح - تحتوي ألفاظها على الرمز الجنسي	٦٤,٨	٧,٧	٢,٣
خ - تحتوي على صور إباحية	٦٧,٠	٥,٩	٩.
د - تحتوي مصطلحاتها على أسلحة كالمسدسات	٦٩,٤	٥,١	٣.
ذ- تشجع كلماتها على احتراف التدخين والمخدرات	٦٥,٥	٦,٢	١,١
ر- تؤثر على استخدام اللغة العربية	٦٧,٠	٧,١	٨.
٣- العادات غير الصحية			
أ - التدخين	٦٧,٠	٦,٤	١,٤
ب - تعاطي المخدرات	٦٧,٨	٤,٢	٩.
ت - شرب الخمر	٦٦,٤	٥,٦	٢.
ث - تناول الوجبات السريعة	٦٣,٥	٨,٢	٨.
ج - وضع الحلق في أجزاء مختلفة من الجسم	٦٧,٨	٦,٨	٥.
ح - رسم أو لصق الوشم	٦٧,٨	٥,٩	٩.
خ - الشعور بالقلق والإكتئاب	٦٤,١	٦,٥	٢,٠
٣- أداء الفرائض الدينية			
أ - التكاسل عن أداء الفرائض الدينية	٦٢,٩	٧,٦	٢,٦
ب - توتر العلاقة مع الوالدين	٦١,٤	٧,١	٢,٣
٤-أسلوب التعلم والإعلام			
أ - تفضيل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات	٦٠,٧	٧,٠	١,٥
ب - الاعتماد على وسائل مرئية رقمية	٥٧,٦	٨,٠	١,٧
ت - الاعتماد على برامج الكومبيوتر	٥٧,٠	٧,١	١,١
ث - الابتعاد عن القراءة	٥٦,٣	٥,٩	١,٤
ج - الابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة	٥٧,٦	٥,٦	١,١
ح - الاتجاه إلى التعليم عن طريق الإنترنت	٥٧,٠	٥,٧	١,٤
خ - العزوف عن المناقشة والسؤال	٥٧,٦	٦,٧	١,٢
د - التقليل من أهمية دور المعلم	٥٨,٧	٦,٧	٩.
ذ - زيادة الاهتمام بالترجمة	٥٩,٨	٥,٦	٥.
ر - زيادة الإقبال على تعلم اللغة الانجليزية	٥٥,٨	٦,٤	١,٢
ز - الاتجاه إلى الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية	٥٧,٦	٦,٤	٨.
س - الاعتماد على الدورات التدريبية (التدريب المستمر)	٥٥,٨	٦,٤	١,٢

ش - التأثير على ثقافة الإبداع	٥٧,٢	٦,٧	٩.
ص - التأثير على الإعلام العربي	٥٧,٦	٧,٤	١,٥
ض - التأثير على التراث العربي	٥٦,٣	٧,٦	٩.
ذ - أخرى:	٢٦,٥	٥,١	١,٤

كما يتضح أن **أسلوب التعلم والتعليم** لدى عينة الدراسة أصبح يفضل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات بنسبة ٦١ %، وزيادة الاهتمام بالترجمة بنسبة ٦٠ %، والتقليل من أهمية دور المعلم بنسبة ٥٩ %، والاعتماد على وسائل مرئية رقمية ، والعزوف عن المناقشة والسؤال، والابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة، ، والاتجاه إلى الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية بنسبة ٥٨ % لكل منهم على التوالي، وكذلك التأثير على ثقافة الإبداع بنسبة ٥٧,٢ %، والاعتماد على برامج الكومبيوتر بنسبة ٥٧ %، والاتجاه إلى التعليم عن طريق الإنترنت بنسبة ٥٧ %، والابتعاد عن القراءة بنسبة ٥٦,٣ %، و زيادة الإقبال على تعلم اللغة الإنجليزية، والاعتماد على الدورات التدريبية (التدريب المستمر) بنسبة ٥٦ % لكل منهما على السواء.

كما يتضح من جدول رقم (٥) بأن عينة الدراسة تعتقد أن تلك السلوكيات والعادات الناتجة من سماع موسيقى الأغاني الأجنبية قد عمدت على التأثير على الإعلام العربي بنسبة ٥٨ % إما سلبا بمسايرة تلك الاتجاهات والمظاهر الخاصة بها، أو إيجابا بظهور برامج اجتماعية ودينية ودعوية تحدُ من الوقوع تحت تأثيراتها، كما يعتقدون بأن تلك الأغاني تؤثر على التراث العربي بنسبة ٥٦,٣ % (سلبا) بتجاهله أو تناسيه، مقابل الترويج لمنتجات العولمة المكتسبة.

شكل رقم (١٩) متوسط تأثير الأغاني الأجنبية والعربية على عدة عوامل

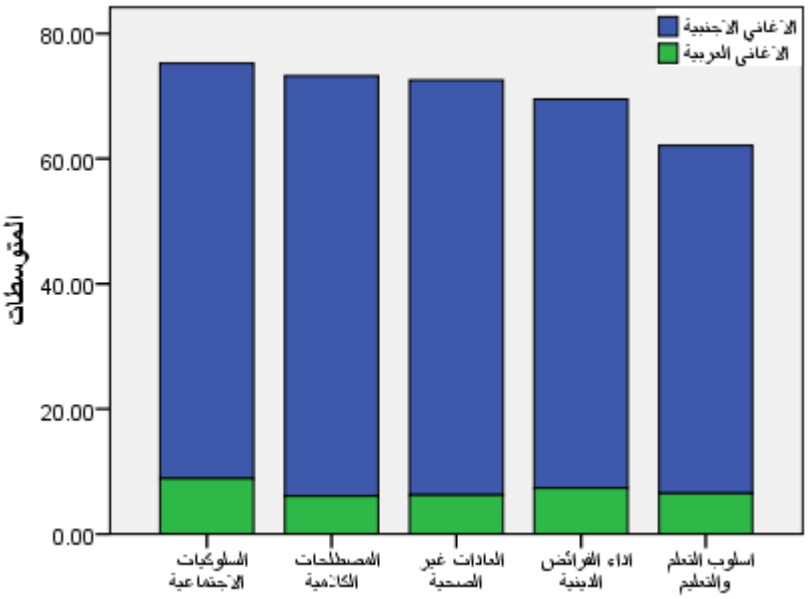

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة كالتالي:

١. تم تصميم الشكل رقم (١٠) للإجابة عن تساؤل الدراسة الأول، وهو **ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟**، و يتضح فيه أن هوية الثقافة العربية تتشكل من تضافر عدة عناصر تتضمن: الإنترنت، و دور المكتبة المدرسية دور مكتبة الطفل دور المكتبات العامة والمتنقلة ودور أخصائي المعلومات الرقمي، بالتعاون ومشاركة من مؤسسات المجتمع في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، والعمل على التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي، الذي يساعد على تنمية ثقافة المستفيدين منها (هوية الثقافة) من مدرسين وتلاميذ، بتنمية ذلك التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية.

٢. أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢% بشكل دائم أو أحيانا، وبالمقارنة مع استخدامهم (لمصادر المعلومات) فقد بلغ استخدامهم نادرا أو عدم استخدامها مطلقا قد ارتفع بشكل مطرد إلى ٦٦,٨%. ما يؤكد بأن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، محققا بذلك فرضية الدراسة الأولى والثانية، و تجيب عن تساؤل **الدراسة الأول** (ما درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية على شبكة الإنترنت ؟).

٣. أن متوسط أغاني الفيديو كليب تقع في المرتبة الأولى فقد بلغ المتوسط العام لها ٢,٦٠ ، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة بمتوسط ٢,٥٢ ، فالأغاني الدينية والوطنية بمتوسط ٢,٤٩ ، ثم الأغاني الأجنبية بمتوسط بلغ ٢,٣٥، ما يوضح أن هناك تجاوبا ملحوظا من عينة الدراسة في إمكانية التوجه لسماع

الأغاني والأناشيد الدينية وهذه النتيجة تجيب عن تساؤل الدراسة الثالث وهو (**ما** هو نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة؟).

٤. بمقارنة استخدام الوسائط (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) الذي بلغ ٦٦,٤% بشكل دائم أو أحيانا، ومتوسط استخدام (باقي الوسائط) التي بلغت ٧٩%، ظهر أن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة كا لسي دي CD Player و إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية Face book و Utupe من جهة أخرى ما يحقق فرضية الدراسة الرابعة.

٥. أن عينة الدراسة يعتقدون بأن بموسيقى الأغاني الأجنبية مثل: البوب pop، الروك rok، راب rap، الهب هوب hiphop، الميتال metal، الكونتري country تؤثر في **السلوكيات الاجتماعية** في شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية بعرض بعضها الذي يتمثل في: ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية بنسبة ٧٣%، تقمص قصات الشعر الغربية بنسبة ٧٢%.

٦. أما بالنسبة لاعتقادهم بتأثرهم **بالمصطلحات الكلامية** فإن عينة الدراسة تعتقد أن مصطلحات تلك الأغاني تشجع ألفاظها على العنف ، وتحتوي مصطلحاتها على سبيل المثال: أسلحة كالمسدسات بنسبة ٦٩% على التوالي، كما يظهر أن كلمات الأغاني تؤثر في استخدام مفردات نابية ومبتدعة، و تشجع على التحدي بنسبة ٦٨% في كليهما.

٧. إن **العادات غير الصحية** الناتجة عن تلك الأغاني – حسب رأي عينة الدراسة- يتصدرها تعاطي المخدرات، و وضع الحلق في أجزاء مختلفة من الجسم، و رسم أو لصق الوشم بنسبة ٦٩% لكل منهم على التوالي، ثم التدخين بنسبة ٦٧% ، و شرب الخمر بنسبة ٦٦% ، ثم الشعور بالقلق والاكتئاب بنسبة ٦٤%، فتناول الوجبات السريعة بنسبة ٦٣%.

٨. أما بالنسبة **لأداء الفرائض الدينية** فإن تلك الأغاني حسب اعتقادات عينة الدراسة بأنها تؤدي إلى التكاسل عن أداء الفرائض الدينية بنسبة ٦٣%، و توتر العلاقة مع الوالدين بنسبة ٦١%.

٩. كما يتضح أن **أسلوب التعلم والتعليم** قد تأثر بتلك الأغاني لدى عينة الدراسة إذ أصبح يفضل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات بنسبة ٦١ %، وزيادة الاهتمام بالترجمة بنسبة ٦٠ %، والتقليل من أهمية دور المعلم بنسبة ٥٩ %، والاعتماد على وسائل مرئية رقمية ، والعزوف عن المناقشة والسؤال، والابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة ، والاتجاه إلى الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية بنسبة ٥٨ % لكل منهم على التوالي.

١٠.أن عينة الدراسة تعتقد أن تلك السلوكيات والعادات الناتجة من سماع موسيقى الأغاني الأجنبية قد عمدت على التأثير على الإعلام العربي بنسبة ٥٨ % ، وبأن تلك الأغاني تؤثر على التراث العربي بنسبة ٥٦,٣ % (سلبا) بتجاهله أو تناسيه مقابل الترويج لمنتجات العولمة المكتسبة.

١١. أن جميع النتائج من ٥-١٠ تجيب على التساؤل الرابع للدراسة وهو "**ما هي القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟**".

رابعا: التوصيات العملية

١ -تصميم مكتبات رقمية مدرسية بناءً على الاحتياجات المعلوماتية بمراحل القسم الثانوي مع تغيير مقرر المكتبة بشكل يحتوي على التعريف بالوعي ألمعلوماتي وكيفية استخدام أدوات البحث في شبكة الإنترنت، ما يحفز على التطوير والإبداع والابتكار، مع البعد عن أسلوب الحشو والتلقين كما يظهر في شكل رقم (٢٠).

شكل رقم (٢٠) نموذج التعليم في المدارس الثانوية

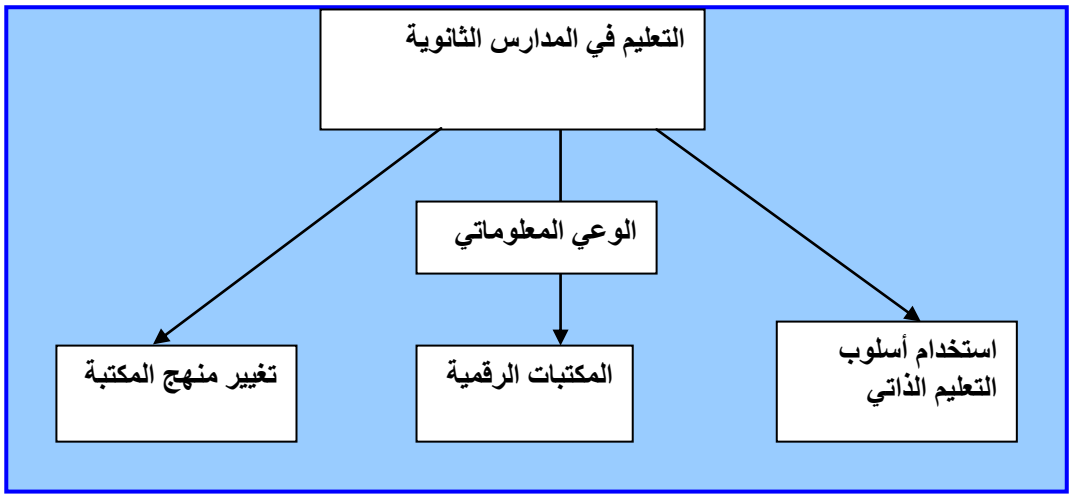

٢- وضع نموذج هيكلي لكيفية عمل الأحياء مع المؤسسات المختلفة في الحي لإقامة جو صحي لحياة الشباب، على أن يتم التعاون بين تلك المؤسسات من خلال مركز الحي والعمل على إشراك الشباب في العمل واتخاذ القرارات فيها كما يظهر في شكل رقم (٢١).

شكل رقم (٢١) نموذج هيكلي لكيفية عمل الأحياء مع المؤسسات

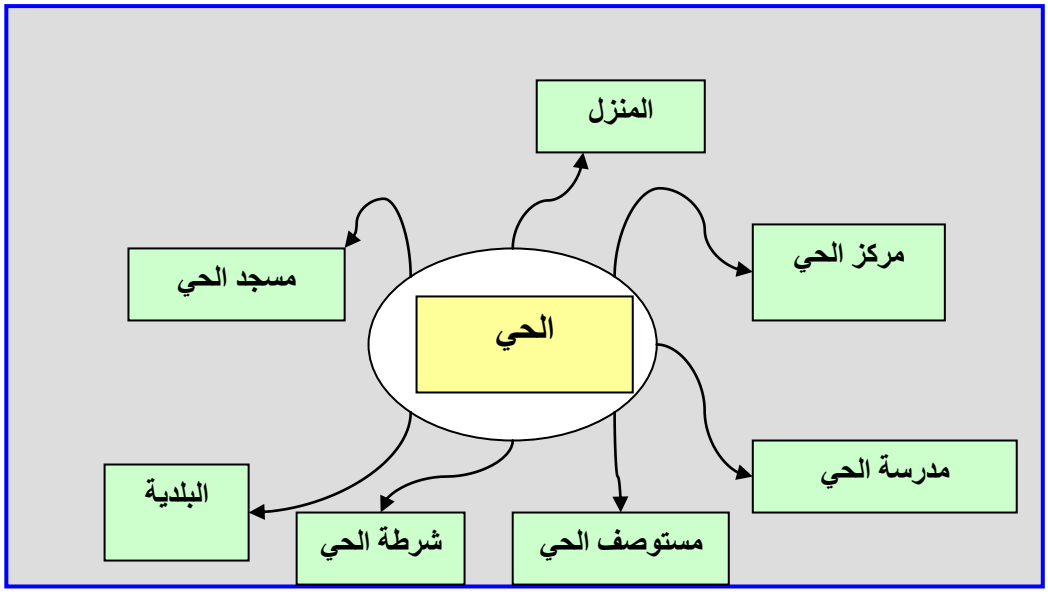

٣- استغلال مواسم مهمة تمر على أمتنا خلال العام مثل مخيمات الإجازات الصيفية، وموسم الحج بالأخص، لما فيه من إمكانيات كبيرة لشحن همم الشباب وتشجيعهم على العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات وإشراكهم في العمل التنظيمي والإشرافي في جميع الميادين الصحية والخدمية والأمنية والإعلامية، ما يزيد من انتماءاتهم للوطن والدين ويرفع من روحهم المعنوية.

٤- ضرورة توجيه السياسة الوطنية للمعلومات إلى التفات الدعاة إلى أهمية الفن في حياة الشعوب وعدم مجافاة الإعلام وتغيير نظرتهم إلى الفن والفنانين وجعل المسئولية مشتركة في تحسين صورة المتدين في الإعلام، وتغيير الصورة السلبية سواء كانت وفقا للأمزجة الشخصية أو لمسايرة الفكر الغربي والترويج له،التي وضعها الإعلاميون والمنتجون على مدى السنين الماضية وخاصة بعد الحادي عشر من سبتمبر، على أن يتم التعاون بينهم وبين الدعاة والمؤسسات الدعوية كما يظهر في شكل رقم (٢٢).

شكل رقم (٢٢) نموذج الإعلام المرئي

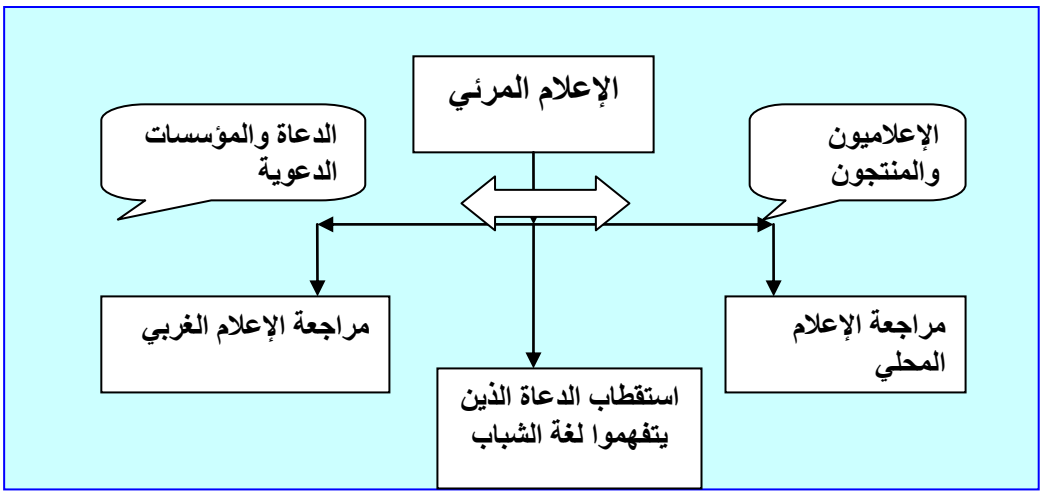

٥- ربط السياسات الوطنية للمعلومات بسياسات الإعلام عن طريق حث الإنتاج الفني والإعلاني والتوعوي، بوضع خطة مشتركة تستهدف ثقافة الشباب وتثبيت هويتهم بما يتناسب مع دينهم وعاداتهم كما يظهر في شكل رقم (٢٣) .

شكل رقم (٢٣) نموذج السياسة الوطنية للمعلومات والسياسة الإعلامية

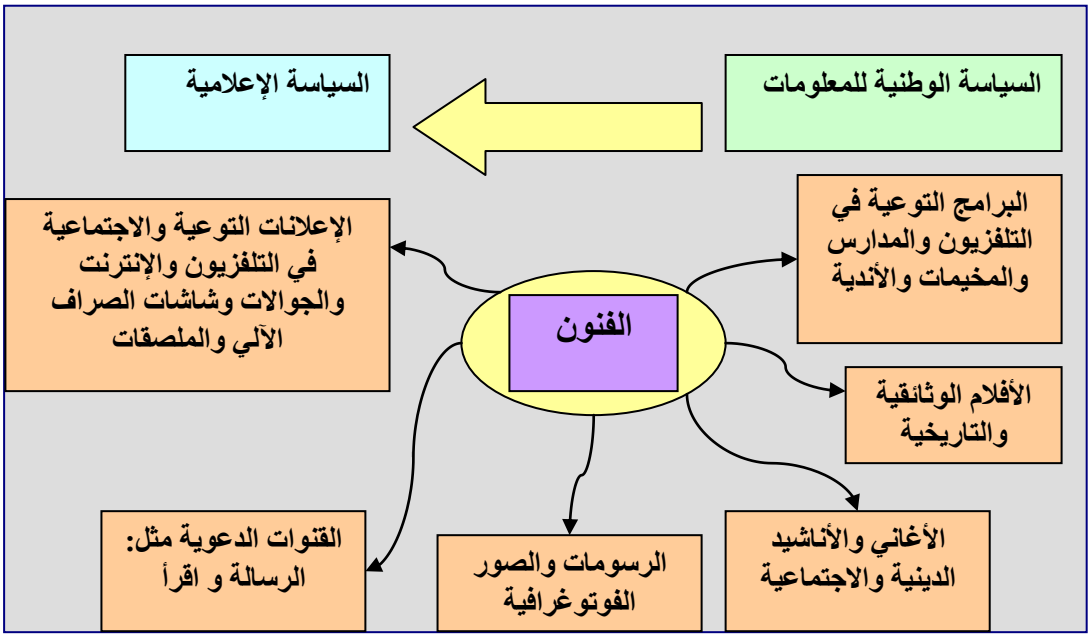

٦- توظيف عدد من الشباب المثالي في عدد من النقاط التي يتجمع فيها الشباب عادة مثل: ستار بكس، وماكدونالد، وشارع التحلية والكورنيش و الخالدية، بإقامة أكشاك يباع فيها بعض القمصان القطنية والأكواب التي يرسم عليها أو يكتب عليها عبارات تذكر بالهوية، مثل: "إلا رسول الله" وتعلن عن بعض المحاضرات والندوات والفعاليات الدائرة في مدينة جدة.

٧- أن تستهدف السياسة الوطنية للمعلومات توجيه وسائل الإعلام والشخصيات الدعوية التي تعمل فيها إلى المزاوجة بين سياسة المنع وثقافة المناعة (كما تم إقرارها من قبل الشيخ سلمان العودة في برنامج الشريعة والحياة في قناة الجزيرة)، إذ أن سياسة المنع تساهم في نشر الممنوع ، بينما ثقافة المناعة تتمثل في ممارسة الإقناع والمخاطبة ، وذلك لخلق نوع من الرقابة الشخصية لدى الشباب على أنفسهم، ونوع من الرقابة العامة كالرقابة على التدخين والمخدرات والمواقع الإباحية وكلمات الأغاني الهابطة والأفلام والأعمال الفنية المسيئة إلى صورة الإسلام والوطن والأخلاق، ويتسنى ذلك بصناعة البدائل التي تخاطب الفراغات العاطفية والوقتية وفراغات القيم والأهداف في إطار العودة إلى الهوية.

٨- ضرورة التفكير في نشر مجموعة من المكتبات المتنقلة التي تستهدف التوعية ضد الأفكار السلبية من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تتناسب مع ميول الشباب واهتماماتهم.

٩- وضع نماذج وأمثلة يمكن الابتداء بها لتنفيذ جميع النقاط السابقة مع جعل وسائل الإعلام تنزل إلى الشارع وتتعامل مع الشباب وجها لوجه كما يظهر في الشكل رقم (٢٤)

الشكل رقم (٢٤) نماذج من الأعمال الإعلامية التوعية

١٠- تصميم نظام معلوماتي مبني على الرسومات والنماذج الخاصة بالدراسة المتمثلة في **شكل رقم (١٠)** "**مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية**" الذي يوضح أساسيات السياسة الوطنية للمعلومات.

١١- القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية لدراسة اتجاهات نسبة استخدام شباب مدينة جدة أو المدن الأخرى الموجودة بالمملكة العربية السعودية **لأغاني الفيديو كليب** حسب الجنس والأعمار، ونوع المدرسة، ومتوسط الدخل.

شكر

أتقدم بجزيل الشكر لجامعة الملك عبد العزيز ممثلة في عمادة البحث العلمي لدعمها مشروع البحث رقم (١٧-٠١٣/ ٤٢٩)

هوامش الدراسة

١. أحمد، أبو بكر سلطان. التحول إلى مجتمع معلوماتي: نظرة عامة. دراسات إستراتيجية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. ع ٧٧، (٢٠٠٢). ص ص ٨-٧٧
٢. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. العولمة وأثرها في المجتمع والدولة. ط١ . ٢٠٠٢. ص ص ١٣-١٥٤
٣. علوي، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات على الوطن العربي من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري قسنطينة بالجزائر .- cybrarians journal .- ع ١٦ (يونيو ٢٠٠٨) . - تاريخ الإتاحة < ٢٠٠٩/١/١ > . - متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no15/infosociety.htm
٤. محي الدين، حسانة. أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج ١٣، ع٢ (يوليو٢٠٠٧) ص ص ١-١٣٩
٥. سحلي ، فهد بن مصطفى. السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية:دراسة تحليلية. مقدم للمؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية المنعقد في مدينة جدة. خلال الفترة من ٢٩- ٢٨ شوال ١٤٢٩.ص٤-٥.
٦. علوي، هند. تحليل انعكاسات. مصدر سبق ذكره.
٧. الطريف ، عبد الله إبراهيم .الأمن الفكري: البعد الاستراتيجي للأمن الوطني.. جريدة الشرق الأوسط. السبت ١٨ رمضان ١٤٢٨ هـ ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٧ العدد ١٠٥٣٢ . السياسة الوطنية\الأمن الفكري البعد الاستراتيجي للأمن الوطني - عبد الله إبراهيم الطريف.mht

8. Dyson, R. (2000) Mind abuse: media violence in an information age (Montreal, Black Rose Books).
9. Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education). 384 S. Bosacki et al.
10. Brown, J., Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum).
11. Bartko, W. & Eccles, J. (2003) Adolescent participation in structured and unstructured activities: a person-oriented analysis, Journal of Youth and Adolescence, 32, 233_241.
12. North, A., Hargreaves, D. & O'Neill, S. (2000) The importance of music to adolescents, British Journal of Educational Psychology, 70, 255_272.
13. Willis, P. (1990) Common culture: symbolic work at play in everyday culture of the young (Milton Keynes, Open University Press). Children's perceptions of popular music 385
14. Arnett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization, Journal of Youth and Adolescence,7, 313_331.
15. Danesi, M. (1994) Cool: the signs and meanings of adolescence (Toronto, University of Toronto Press).
16. Small, C. (1998) Musicking: the meanings of performing and listening (Hanover, MA, Wesleyan University Press).

17. Dimitriadis, G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).
18. Schwartz, K. & Fouts, G. (2003) Music preferences, personality style, and developmental issues of adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 32, 205_213.
19. Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education).
20. Clarke, E. (1995) Popular culture: images of gender as reflected through young children's story, paper presented at Annual Joint Meeting of the Popular Culture Association/American Culture Association , Philadelphia (ERIC document No: ED 388966).
21. Buckingham, D. (2000) After the death of childhood (London, Polity Press).
22. Dimitriadis, G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).
23. Linn, S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York, Anchor Books).
24. Marsh, J. (2005) Popular culture, new media and digital literacy in early childhood (London, Routledge).
25. Marsh, J. & Millard, E. (2000) Literacy and popular culture: using children's culture in the classroom (London, Paul Chapman/Sage).
26. Lacourse, E., Claes, M. & Villeneuve, M. (2001) Heavy metal music and adolescent suicidal risk, Journal of Youth and Adolescence, 30, 321_332.
27. Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education).
28. Jones, K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.
29. Linn, S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York, Anchor Books)
30. Kandakai, T., Price, J., Telljohann, S. & Wilson, C. (1999) Mothers' perceptions of factorsinfluencing violence in schools, Journal of School Health, 69, 189_195.
31. DuRant, R., Rich, M., Emans, S., Rome, E., Allred, E. &Woods, E. (1997a) Violence and weapon carrying in music videos: a content analysis, Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine, 151, 443_448.
32. Jones, K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.
33. Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock 'n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
34. Leming, J. (1987) Rock music and socialization of moral values in early adolescence, Youth & Society, 18, 363_383.
35. Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA, Kaiser Family Foundation). Children's perceptions of popular music 383
36. Miranda, D. & Claes, M. (2004) Rap music genres and deviant behaviors in French-Canadian adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 33, 113_122.
37. Arnett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization, Journal of Youth and Adolescence,7, 313_331.
38. Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA, Kaiser Family Foundation).

39. Brown, J., Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum).
40. Maccoby, E. (1998) The two sexes: growing up apart, coming together (London, Harvard University Press).
41. Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock 'n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
42. Apple, M. (1993) Official knowledge: democratic education in a conservative age (New York,Routledge).
43. Giroux, H. (1996) Fugitive cultures: race, violence, and youth (New York, Routledge).
44. McCarthy, C., Hudak, G., Miklaucic, S. & Saukko, P. (1999) (Eds) Sound identities: popular music and the cultural politics of education (New York, Peter Lang).
45. Denzin, J. (1992) Symbolic interactionism and cultural studies (Cambridge, Blackwell).
46. Kellner, D. (1995) Media culture: cultural studies, identity and politics between the modern and postmodern (New York, Routledge).
47. Bosacki Sandra, Francis-Murraya, Nancy, Pollonb, Dawn E. and Elliotta, Anne. Sounds good to me': Canadian children's perceptions of popular music. University of Toronto, Canada, Music Education Research.Vol. 8, No. 3, November 2006, pp. 369_385
48. Andrew Hope. School Internet use, youth and risk: a social-cultural study of the relation between staff views of online dangers and students' ages in UK schools. Manchester Metropolitan University, UK (Submitted 24 March 2004; resubmitted 27 September 2004; accepted 24 November 2004). British Educational Research Journa. Vol. 32, No. 2, April 2006, pp. 307–329

٤٩. - منيفي، كريمة جابر. " دور المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغيردار الكتاب المقدس ،الإسكندرية (٢٠٠٤) ، ٢٠

٥٠. سنو ، غسان حمزة. "الإنترنيت والاقتصاد السياسي والمجتمع العالمي : اثر الفجوة الرقمية في مجتمع المعلومات العالمي" ندوة أخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية ، النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب و مركز الدعم الوطني التابع لجامعة الدول العربية لدى الأردن ،عمان (٢٠٠٢) ،١٨

٥١. بحيص ، محمود بحيص. "ثقافتنا الوطنية و سبل حمايتها من الإخطار التي تهددها ، ندوة أخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية " النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب و مركز الدعم الوطني التابع لجامعة الدول العربية لدى الأردن ،عمان (٢٠٠٢)، ١٢

٥٢. الجابري، سيف بنعبد الله. "مراكز مصادر التعلم و دورها في تنمية ثقافة المعلمين والتلاميذ في التعليم الأساسي بسلطنة عمان"مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤)، ٢٠

٥٣. أحمد ، فايزة إبراهيم ."ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم ؟"مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس،الإسكندرية (٢٠٠٤)، ٣١

٥٤. عباس ،فاتن محمد "مكتبات الأطفال و دورها في التنمية الثقافية "مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير،دار الكتاب المقدس ،الإسكندرية(٢٠٠٤)،٥٨

٥٥. بودربان، عز الدين"أخصائي المعلومات : دوره في التنمية الثقافية و في تحدي العالم الالكتروني " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير،دار الكتاب المقدس ، الإسكندرية (٢٠٠٤)،٢٥

٥٦. أبو عيد ، عماد و محمد جاسم العريدي. "المكتبات العامة في دبي : الدور الحضاري والثقافي في بناء و تنمية مجتمع الأمارات "مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير،دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤)، ٢٧

٥٧. العدروس ، نادية مصطفي و ناهد عوض الكريم خشم الموسى ." واقع المكتبات العامة بالسودان و دورها في التنمية الثقافية " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغيردار الكتاب المقدس ،الإسكندرية (٢٠٠٤)، ٤٧

٥٨. السيد ، احمد محمد و محمد فكري السيد. " دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي : المكتبات العامة " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس ،الإسكندرية (٢٠٠٤) ،٦٢-٦٤
٥٩. رحمة ، أيمن صالح علي. " دور المكتبات في دعم التنمية الثقافية للمجتمع السوداني : دراسة تحليلية تقويمية " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير. دار الكتاب المقدس ،الإسكندرية ، ٢٠٠٤
٦٠. أمين ، نجاة وليم جرجس. "دور الانترنيت في تنمية الثقافة العربية الجابري" مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس ، الإسكندرية (٢٠٠٤)، ٤٨-٤٩
٦١. العايد ، حسن عبد الله. " تأثير الإنترنت نح والثقافة السياسية : دراسة ميدانية ، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس(٢٠٠٤)، ٨
٦٢. محسن ، إبراهيم نظمي ، رائد سليمان. المكتبات ومراكز المعلومات ودورهما في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة .- cybrarians journal .- ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧) .- تاريخ الاطلاع < ٢٠٠٩/١/٢٠> .- متاح في: http://www.cybrarians.info/journal/no14/lib.htm
٦٣. صوفي ، عبد اللطيف. العولمة وتحديات المجتمع الكوني. قسنطينة. مطبوعات جامعة منتوري. ٢٠٠١ ، ص ٧١.
٦٤. بوعل ، نصير . أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري.دكتوراه دولة الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.٢٠٠٣ ، ص ٣٥.
٦٥. العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي. الرباط . المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ISESCO) ٢٠٠٢. على الخط المتاح على الشبكة.http://www.ISESCO.org.ma/pub/Arabic/Awlama/page4
٦٦. علوي ، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات على الوطن العربي . مصدر سبق ذكره.
٦٧. نبيل، علي. الثقافة العربية ومجتمع المعلومات. الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . ٢٠٠٢ (عالم المعرفة، ٢٦٥)، ص٢٣٦ ، ص١٩٦ ، ص ٢٥٨.
٦٨. عبد الرحمن ، عواطف. الإعلام العربي وقضايا العولمة . القاهرة . العربي للنشر والتوزيع. ١٩٩٩.
٦٩. علوي، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات ، مصدر سبق ذكره.
٧٠. سحلي ، فهد بن مصطفى. السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية. مصدر سبق ذكره. ٥٤ص
٧١. محي الدين، حسانة. أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج ١٣، ع٢ (يوليو٢٠٠٧) ص ص ١-١٣٩
٧٢. كلو ، صباح محمد عبد الكريم. أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.مج ١٣. ع ١. يناير ٢٠٠٧. ٢٨٧-٣٠٥
٧٣. حسن ، فايزة . دسوقي ، احمد. المعلومات السياسات والأخلاقيات.أساسيات دراسات المعلومات .جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. ط١ . ٢٠٠٩. ص ص ٣٢٣-٣٦٥
٧٤. قمره ، لطفية بنت سراج بن علي . مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. دكتوراه الفلسفة في التربية، مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، (٣٢٢) ص.

قراءات أخرى:

Apple, M. (1993) Official knowledge: democratic education in a conservative age (New York, Routledge).
Arnett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization, Journal of Youth and Adolescence,7, 313_331.
Bandura, A. (1986) Social foundations of thought and action: a social-cognitive theory (Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall).
Bartko, W. & Eccles, J. (2003) Adolescent participation in structured and unstructured activities: a person-oriented analysis, Journal of Youth and Adolescence, 32, 233_241.
Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA, Kaiser Family Foundation). Children's perceptions of popular music 383
Brown, J., Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum).
Bruner, J. (1996) The culture of education (Cambridge, MA, Harvard University Press).
Buckingham, D. (2000) After the death of childhood (London, Polity Press).

Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock 'n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
Clarke, E. (1995) Popular culture: images of gender as reflected through young children's story, paper presented at Annual Joint Meeting of the Popular Culture Association/American Culture Association , Philadelphia (ERIC document No: ED 388966).
Danesi, M. (1994) Cool: the signs and meanings of adolescence (Toronto, University of Toronto Press).
Denzin, J. (1992) Symbolic interactionism and cultural studies (Cambridge, Blackwell).
Dimitriadis, G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).
DuRant, R., Rich, M., Emans, S., Rome, E., Allred, E. &Woods, E. (1997a) Violence and weapon carrying in music videos: a content analysis, Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine, 151, 443_448.
DuRant, R., Rome, E., Rich, M., Allred, E., Emans, S. & Woods, E. (1997b) Tobacco and alcohol use behaviors portrayed in music videos, American Journal of Public Health, 87, 1131_1135.
Dyson, R. (2000) Mind abuse: media violence in an information age (Montreal, Black Rose Books).
Elliott, A., Bosacki, S., Woloshyn, V. & Richards, M. (2002a) Exploring preadolescents' media and literacy choice, Language and Literacy: A Canadian Educational E-Journal, 3, 1_13.
Elliott, A., Woloshyn, V., Bosacki, S., Murray, N., Richards, M., Pollon, D. & Mindorff, D. (2001) The media self-report questionnaire (St Catharines, Brock University).
Elliott, A., Woloshyn, V., Pollon, D., Richards, M., Murray, N., Mindorff, D., Golden L. & Bosacki, S. (2002b) Popular culture and preadolescence: initial findings from a longitudinal study, poster presented at the 17th Biennial Meeting of the International Society for the Studies of Behavioral Development, Ottawa, August.
Finders, M. (1997) Just girls: hidden literacies and life in junior high (New York, Teachers College Press).
Giroux, H. (1996) Fugitive cultures: race, violence, and youth (New York, Routledge).
Giroux, H. (2004) The abandoned generation: democracy beyond the culture of fear (New York, Palgrave MacMillan).
Greenfield, P., Bruzzone, L., Koyamatsu, K., Satuloff, W., Nixon, K., Brodie, M. & Kingsdale, D. (1987) What is rock music doing to the minds of our youth?, Journal of Early Adolescence, 7, 315_329.
Hansen, C. & Hansen, R. (1991) Constructing personality and social reality through music: individual differences among fans of punk and heavy metal music, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 35, 335_350.
Jones, K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.
Kandakai, T., Price, J., Telljohann, S. & Wilson, C. (1999) Mothers' perceptions of factorsinfluencing violence in schools, Journal of School Health, 69, 189_195.
Kellner, D. (1995) Media culture: cultural studies, identity and politics between the modern and postmodern (New York, Routledge).
Lacourse, E., Claes, M. & Villeneuve, M. (2001) Heavy metal music and adolescent suicidal risk, Journal of Youth and Adolescence, 30, 321_332.
Leming, J. (1987) Rock music and socialization of moral values in early adolescence, Youth & Society, 18, 363_383.
Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education). 384 S. Bosacki et al.

Linn, S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York, Anchor Books).
Maccoby, E. (1998) The two sexes: growing up apart, coming together (London, Harvard University Press).
Marsh, J. (2005) Popular culture, new media and digital literacy in early childhood (London, Routledge).
Marsh, J. & Millard, E. (2000) Literacy and popular culture: using children's culture in the classroom (London, Paul Chapman/Sage).
Marsh, J. & Thompson, P. (2001) Parental involvement in literacy development: using media texts, Journal of Research in Reading, 24, 266_278.
McCarthy, C., Hudak, G., Miklaucic, S. & Saukko, P. (1999) (Eds) Sound identities: popular music and the cultural politics of education (New York, Peter Lang).
Miranda, D. & Claes, M. (2004) Rap music genres and deviant behaviors in French-Canadian adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 33, 113_122.
North, A., Hargreaves, D. & O'Neill, S. (2000) The importance of music to adolescents, British Journal of Educational Psychology, 70, 255_272.
Postman, N. (1999) Building a bridge to the 18th century (New York, Vintage).
Schwartz, K. & Fouts, G. (2003) Music preferences, personality style, and developmental issues of adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 32, 205_213.
Small, C. (1998) Musicking: the meanings of performing and listening (Hanover, MA, Wesleyan University Press).
Strasburger, V. & Hendren, R. (1995) Rock music and music videos, Pediatric Annals, 24, 97_103.
Tappan, M. B. & Brown, L. M. (1989) Stories told and lessons learned: towards a narrative approach to moral development and moral education, Harvard Education Review, 5(9), 182_205.
Villani, S. (2001) Impact of media on children and adolescents: a 10-year review of the research, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 40(4), 392_401.
Willis, P. (1990) Common culture: symbolic work at play in everyday culture of the young (Milton Keynes, Open University Press). Children's perceptions of popular music 385

بكـري، سـعيد علـي الحـاج. التفاعـل بـين المعلوماتيـة واللغـة العربيـة . مجلـة مكتبـة ملـك فهـد الوطنيـة.م١.م٢(مـاي ١٩٩٦).ص٢٠.

السيد ، جهان محمود ." مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية ل واقعها و تحليل لاتجاهات المستفيدين منها " دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية (٢٠٠١) ،٣٠٦

عبد الهادي، محمد فتحي. "أسس مجتمع المعلومات و ركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير " المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد خلال الفترة ٢١-٢٦ أكتوبر ١٩٩٨ تحت عن وان الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، تونس(١٩٩٩)، ٢٦

عبريال، رفاء نسيم الله **."إبعاد التنمية الثقافية العلمية في السودان " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس ،الإسكندرية (٢٠٠٤) ، ١٥ - ١٦

متولي ، ناريمان إسماعيل ." اقتصاد المعلومات :دراسة للأسس النظرية و تطبيقاتها العملية على مصر و بعض الدول العربية " المكتبة الأكاديمية (١٩٩٥)، ٢٧-٢٨

*** تم عقد المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري في الفترة من ٢٢ -٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ تحت عنوان المفاهيم والتحديات في مدينة الرياض ، تم التقدم فيه بعدد من الأبحاث وهي كالتالي: الإشكالات العقلانية ودورها في الأمن الفكري

د. ممدوح صابر، استثمار مسائل الاعتقاد في حماية الأمن الفكري د. عبد اللطيف الحفظي، الأمن النفسي في القرآن الكريم د. عبد الله الجيوسي، السياسة الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة د. حامد الجدعاني، حرية التعبير في حماية الفكر د. عبد العزيز الصاعدي، والأمن الفكري في التراث ومدى الإفادة منها في تجربتنا الحضارية.